

الجزء الحادي عشر حمزة بن علي أبو يعلى

ابن العين زربي نسبةً إلى عين زربي، الأديب الشاعر. قتل في الواقعة التي كسر فيها
أتسر بن أوق سنة ست وخمسين وخمسائة، ومن شعره هذه القصيدة وهي من بحر
السلسلة قال:

هل تأمنُ يبقى لك الخليط إذا بان أطمع في سلوة وجسمك حال تبغي أملاً دونه حشاشة نفس اعتل لأجفاني القرّحة أجفان	للهم فؤاداً وللمدامع أجفان؟ بالسقم ومن حبهـم فؤاده ملآن؟ وفي الحشى مني هوى تضاعف أشجان إذ بان ركابٌ من العقيق إلى البان والحب إذا ما استمر ضاعف أشجان حسناً وقدودٌ غدت تـميس كأغصان للقلب هموماً تحل فهي وأحزان أيام حلا لي العيش والوصال بحلوان أضحت حرق الوجد فهي تضرم نيران هل ينقع لمع السراب غلة عطشان؟ قد أسرف في هجره وأصبح خوان
فالدمع إذا ما استمر فاض نجيعاً لله وجوه بدت لنا كبدور إذا عزموا عزمة الفراق أعاروا سقياً لزمانٍ مضى ففرق شملاً يا ساكنة في الحشا ملكـت فؤاداً حتام تمنى الفؤاد منك بوعـد؟ حتام أرى راجياً وصال حبيب	

وقال:

تناسيتـم عهد الوفا بعد تذكـار وأنكرتموني بعد عرفان صبوني وهل دام في الأيام وصل لهاجر ألا حاكم لي في الغرام يـقيلني	فأجرى حديثي فيكم دمعي الجاري فهيـجتم وجدي وأضـرتم ناري وود لخوان وعهد لغدار؟ ألا آخذ لي بعد سفك دمي ثاري??
---	---

وإني لصبار على ما ولكن على هجرانكم
ينويني غير صبار

وقال:

يا راكباً عرض الفلاة ألا
تسمع
وقل لهم ما جف لي ولم يطب لي بعد كم
مدمع
ولا لقيت الطيف مذ وإنما يلقاه من
غبتم يهجع

وقال:

ألمال يرفع ما لا والود يعطف ما لا
يرفع الحسب يعطف النسب
والحلم آفته الجهل والعقل آفته الإعجاب
المضربه والغضب

حميد بن ثور بن عبد الله

وقيل ابن حزن بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال الهلالي، ويتصل نسبه بنزار بن
معد أبو المثنى أحد المخضرمين من الشعراء، أدرك الجاهلية والإسلام، وقيل إنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن مندة لما أسلم حميد أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فأنشده:

أصبح قلبي من إن خطأ منها وإن
سليمى مقصداً تعمداً
فحمل الهم كنازاً ترى العليفي عليه
جلعداً موكداً
وبين نسعيه خدباً إذا السراب بالفلاة
ملبداً اطرداً
ونجد الماء الذي تورد السيد أراد
تورداً المرصداً
حتى أراد ربنا
محمداً

وقيل إن حميداً قال الشعر في أيام عمر رضي الله عنه. حدث محمد بن فضالة
النحوي قال: عمر بن الخطاب إلى الشعراء ألا يشيب أحد بامرأة، فقال حميد بن ثور:

أبي الله إلا أن على كل أفنان
سرحة مالك العضاة تروق
فقد ذهبت عرضاً وما من السرح إلا عشة
فوق طولها وسحوق
فلا الظل من برد ولا الفيء من بعد

الضحى تستطيعه فهل أنا إن عللت نفس بسرحة كنى عن المرأة التي أرادها بالسرحة، والعرب تكنى عن النساء بها. وقال:	العشي تذوق من السرح مسدود علي طريق؟ فقلت لها حتى على البخل أجمدا وكل امرئ جار على ما تعوداً إلى بنو عيلان مثني وموحدا وراءك عني طالقاً وارحلي غدا
فلا يبعد الله الشباب وقولنا ليالي سمع الغانيات وطرفها	إذا ما صبونا صبوةً سنتوب إلى وإذ ريحي لهن جنوب
لو لم يوكل بالفتى وتناوباه لأوشكا	إلا السلامة والنعم أن يسلماه إلى الهرم
وما هاج هذا الشوق إلا حمامة بكت مثل تكلى قد أصيب حميمها فلم أر مثلي شاقه صوت مثلها	دعت ساق حر مغرمٍ فترنماً مخافة بين يترك الحبل أجذما ولا عربياً شافه صوت أعجما
تجرم أهلوها لأن كنت مشعراً ومالي من ذنب إليهم علمته بلى فاسلمي ثمت اسملي	وقال أيضاً لما حظر عمر على الشعراء ذكر النساء: جنوناً بها يا طول هذا التجرم سوى أنني قد قلت يا سرحة اسملي ثلاث تحيات وإن لم تكلمي
فاقسم لولا أن حذباً	وقال لزوجته: على ولم أبرح بدينٍ

تتابعث
لراحمت مكسلاً كأن
ثيابها
إذا أنت باكرت
المنيئة باكرت
مات حميد بن ثور في خلافة عثمان - رضي الله عنه - .
حميد بن مالك الأرقط

ولقب بالأرقط لآثار كانت بوجهه، وهو شاعر إسلامي مجيد وكان بخيلاً. قال أبو عبيدة:
بخلاء العرب أربعة: الحطيئة، وحميد الأرقط، وأبو الأسود الدؤلي، وخالد بن صفوان.
ومن شعر حميد:

وقد اغتدى والصبح
محمر الطرر
وفي تواليه نجوم
كالشرر
كأنه يوم الرهان
المحتضر
دون أثابي من
الخيّل زمر
عن زف ملحاح بعيد
المنكدر
يلذن منه تحت أفنان
الشجر
بعيد توهيم الوقاع
والنظر
بين ماق لم تخرق
بالإبر

وقال في وصف أفعى:
منهت الشدق رقود
الضحى
وتارة تحسبه
ميتاً
يسبته الصبح وطوراً
له

حميد بن مالك بن مغيث

ابن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ مكي الدولة أبو الغنائم الكناني. ولد بشيبر سنة
إحدى وتسعين وأربعمائة وبها نشأ، ثم انتقل إلى دمشق وسكنها وكتب في الجيش

وكان يحفظ القرآن، وكان أديباً شاعراً. توفي بحلب في شعبان سنة أربع وسنين وخمسمائة.

ومن شعره:

أدنو بودي وحظي منك هذا لعمر ك عين الغبن

يبعدني

وإن توخيتني يوماً رجعت باللوم إبقاءً

بلائمةً على الزمن

وحسن ظني موقوف عدلت في الظن بي
عليك فهل عن رأيك الحسن؟

وقال:

وقهوة كدموع الصب تكاد في الكأس عند

صافية الشرب تلتهب

يطفؤ الحباب عليها كأنه فضة من تحتها

وهي راسبة ذهب

وقال:

وسلامة أزرى احمرار بالورد والوجنات

شعاعها والياقوت

جاءت مع الساقى فكأنها اللاهوت في

تنير بكأسها الناسوت

وقال:

ما بعد خلق للمرئاد ولا كسكانها في

منزلة الأرض سكان

فكلها لمجال الطرف وكلهم لصروف

منتزه الدهر أقران

وهم وإن بعدوا مني إذا بلوتهم بالود

بنسبتهم إخوان

وقال:

وبلدة جمعت من كل فما يقوت لمرئاد بها

مبهجة وطر

بكل مشترف من وكل مشترف من

ربعها أفق أفقها قمر

حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري

شاعرة ابنة شاعر، كانت تحت خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد، تزوج بها بدمشق لما قدم علي عبد الملك ابن مروان فقالت فيه:

نكحت المديني إذ فيا لك من نكحة

جاءني غالية

كهول دمشق أحب إلينا من

وشبانها
صنان لهم كصنان
التيو
الجالية
س أعى على المسك
والغالية

فقال يجيبها:

أسنا ضوء نار ضمرة
بالقف
قاطنات الحجون
أشهى إلى قل
يتضوعن لو تضحخن
بالمس
رة أبصرت أم سنا
ضوء برق؟!
بي من ساكنات دور
دمشق
ك صناناً كأنه ريح
مرق

ثم طلقها فخلفه عليها روح بن زنباع فنظر إليها يوماً تنظر إلى قومه جذام وقد اجتمعوا عنده فلامها فقالت: وهل أرى إلا جذاماً، فو الله ما أحب الحلال منهم فكيف بالحرام؟ وقالت تهجوه:

بكي الخز من روح
وأنكر جلده
وقال العبا قد كنت
حيناً لباسهم
وعجت عجياً من
جذام المطارف
وأكسية كردية
وقطائف

فقال روح يجيبها:

فإن تبك منا تبك
ممن يصونها
وما صانها إلا اللئام
المقارف

وقال لها:

أثني علي بما علمت
فإنني
مثن عليك لبئس
حشو المنطق

فقالت:

أثني عليك بأن باعك
ضيق
وبأن أصلك في جذام
ملصق

فقال روح:

أثني علي بما علمت
فإنني
مئن عليك بنتن ريح
الجورب

باب الخاء

خالد الزبيدي اليميني

شاعر إسلامي مقل. قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: قدم خالد الزبيدي في جماعة معه من زبيد إلى سنجار ومعه ابنا عم له يقال لأحدهما ضابيء وللآخر عويد، فشربوا يوماً من شراب سنجار فحنوا إلى بلادهم فقال خالد:

أيا جبلي سنجار ما
كنتما لنا
ويا جبلي سنجار هلا
بكيثما
مصيفاً ولا مشتي ولا
متربعا
لداعي الهوى منا
شتيتين أدمعا

فلو جبلا عوج شكونا جرت عبرات منهما أو
إليهما تصدعا
بكي يوم تل المحلية وألهي عويداً بثه
ضابيء قتقنعا
فانبرى له رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار أحد
بني حبي فقال:
أيا جبلي سنجار هلا بركنيكما أنف
دققتما الزبيدي أجمعا
لعمرك ما جاءت زبيد ولكنها كانت أرامل
لهجرة جوعا
تبكي علي أرض جرائب خمساً في
الحجاز وقد رأت جدال فأربعا
فأجابه خالد يقول:
وسنجار تبكي سوقها بها نمرياً ذا
كلما رأت كساوين أيغما
إذا نمرى طالب من الوتر أن يبقى
الوتر غره طعاماً فيشبعنا
إذا نمرى ضاق بيتك مع الكلب زاد الكلب
فاقره واجرهما معا
أمن أجل مد من بكيت وناحت أمك
شعير قرينه الحول أجمعا؟
بكي نمرى أرغم بسنجار حتى تنفذ
الله أنفه العين أدمعا

خالد بن صفوان بن عبد الله

ابن عمرو بن الأهم بن صفوان التميمي المنقري، أحد فصحاء العرب وخطبائهم، كان رواية للأخبار خطيباً مفوهاً بليغاً، وكان يجالس هشام بن عبد الملك وخالد القسري. حدث العتبي قال: قال هشام بن عبد الملك لسيه ابن عقاب وعنده الفرزدق وجريز والأخطل وهو يومئذ أمير: ألا تخبرني عن هؤلاء الذين قد مزقوا أعراضهم، وهتكوا أستارهم، وأغروا بين عشائهم في غير خير ولا بر ولا نفع أبهم أشعر؟ فقال سبه: أما جريز فيغرف من بحر، وأما الفرزدق فينحت من صخر، وأما الأخطل فيجيد المدح والفخر. فقال هشام: ما فسرت لنا شيئاً نحصله. فقال: ما عندي يغرم ما قلت. فقال لخالد بن صفوان: صفهم لنا يا بن الأهم، فقال: أما أعظمهم فخراً وأبعدهم ذكراً وأحسنهم عذراً وأشدهم ميلاً وأقلهم غزلاً وأحلامهم عللاً، الطامي إذا زخر، والحامي إذا زار، والسامي إذا خطر، الذي إن هدر قال، وإن خطر صال، الفصيح اللسان، الطويل العنان، فالفرزدق، وأما أحسنهم نعتاً وأمدحهم بيتاً وأقلهم قوتاً، الذي إن هجا وضع، وإن مدح رفع، فالأخطل، وأما أغزرهم بحراً وأرقهم شعراً وأهتكهم لعدوه سترأ، الأغر الأبلق الذي إن طلب لم يسبق، وإن طلب لم يلحق، فجريز، وكلهم ذكي الفؤاد، رفيع العماء، وارى الزناد. فقال له مسلمة بن عبد الملك: ما سمعنا بمثلك يا خالد في الأولين، ولا رأينا في الآخرين. وأشهد أنك أحسنهم وصفاً، وألينهم عطفاً، وأعفهم مقالاً،

وأكرمهم فعلاً. فقال خالد: - أتم الله عليكم نعمه وأجزل لديكم قسمه وأنس بكم الغربة وفرج بكم الكربة -، وأنت والله ما علمت أيها الأمر كريم الغراس، عالم بالناس، جواد في المحل، بسام عند البذل، حلیم عند الطيش، في ذروة قریش، ولباب عبد شمس، ويومك خير من أمس. فضحك هشام وقال: ما رأيت كنتخلصك يا بن صفوان في مدح هؤلاء ووصفهم حتى أرضيتهم جميعاً.

وعن عمر بن شبه قال: مر خالد بن صفوان بابي نخيلة الشاعر الراجز وقد بني داراً فقال له أبو نخيلة: يا أبا صفوان، كيف ترى داري؟ قال رأيتك سألت فيها إلحافاً، وأنفقت ما جمعت لها إسرافاً، جعلت إحدى يديك سطحاً وملأت الأخرى سلاحاً. فقلت: من وضع في سطحي وإلا ملأته بسلحي، ثم ولي وتركه فقيل له: ألا تهجوه؟ فقال: إذن والله يركب بغلته ويطوف في مجالس البصرة ويصف ابنتي بما يعيها.

عن يونس بن حبيب النحوي قال: قال رجل لخالد بن صفوان: كان عبدة بن الطبيب لا يحسن أن يهجو فقال: لا تقل ذلك، فوالله ما أبي عن عي ولكنه كان يترفع عن الجاء ويراه ضعةً كما يرى تركه مروءةً وشرفاً، ثم قال:

وأجراً من رأيت علي عيب الرجال بظهر غيب أولو العيوب

حدث شبيب بن شبيب عن خالد بن صفوان قال:
أوفدني يوسف بن عمر الثقفي إلى هشام بن عبد الملك في وفد العراق فقدمت عليه وقد خرج متبدياً بأهله وقرابته وحشمه وجلسائه وغاشيته، فنزل في أرض قاع صحصح تنائف أفيح في عام قد بكر وسميه، وتتابع وليه، وأخذت الأرض فيه زينتها من اختلاف ألوان نبتها من نور ربيع مونق، فهو في أحسن منظر ومخير وأحسن مستمطر، بصعيد كأن ترابه قطع الكافور، حتى لو أن قطعة ألقيت فيه لم تترب، وقد ضرب له سرادق من حبر كان صنعه له يوسف بن عمر باليمن، في فسطاط فيه أربعة أفرشة من خز أحمر مثلها مرافقها وعليه دراعه من خز مثلها عمأمتها، وقد أخذ الناس مجالسهم فأخرجت رأسي من ناحية السماط فنظر إلى مثل المستنطق لي، فقلت - أتم الله عليك يا أمير المؤمنين نعمه، وسوغكها بشكره، وجعل ما قلذك من هذا الأمر رشداً، وعاقبة ما تتول إليه خمداً، وأخلصه لك بالتقى، وكثره لك بالنما، ولا كدر عليك منه ما صفا، ولا خلط سروره بالردى -، فلقد أصبحت للمسلمين ثقةً ومستراحاً، إليك يفرعون في مظالمهم، وإياك يقصدون في أمورهم، وما أجد يا أمير المؤمنين - جعلني الله فداك - شيئاً هو أبلغ في قضا حقك وتوقير مجلسك، وما من الله به علي من مجالستك والنظر إلى وجهك، من أن أذكرك نعمة الله عليك فأنبهك على شكرها. وما أجد في ذلك شيئاً هو

أبلغ من حديث من سلف قبلك من الملوك، فإن أذن لي أمير المؤمنين أخبرته. وكان متكئاً فاستوى قاعداً وقال: هات يا بن الأهثم، فقلت يا أمير المؤمنين: إن ملكاً من الملوك قبلك خرج في عام مثل عامنا هذا إلى الخورنق والسدير في عام قد بگر وسميه وتتابع وليه، وأخذت الأرض زينتها من اختلاف ألوان نبتها من نور ربيع مونق في أحسن منظر وأحسن مخبر، بصعيد كان ترابه قطع الكافور، وقد كان أعطى فتاء السن مع الكثيرة والغلبة والقهر، فنظر فأبعد النظر، فقال لمن حوله: هل رأيتم مثل ما أنا فيه؟ وهل أعطى أحد مثل ما أعطيت؟ فكان عنده رجل من بقايا حملة الحجة والمضي على أدب الحق ومناهجه، ولم تخل الأرض من قائم لله بالحجة في عبادته، فقال: أيها الملك، إنك سألت عن أمر، أفتأذن لي في الجواب عنه؟ قال نعم: قال: أرايت هذا الذي أنت فيه؟ شيء لم تنزل فهي أم شيء صار إليك ميراثاً؟ وهو زائل عنك، وصائر إلى غيرك كما صار إليك ميراثاً من لدن غيرك؟ قال: كذلك هو. قال: فلا أراك إلا أعجبت بشيء يسير تكون فيه قليلاً، وتغيب عنه طويلاً وتكون غداً بحسابه مرتهاً. قال: ويحك، فأين المهرب وأين المطلب؟؟ قال: فإما أن تقيم في ملكك وتعمل فيه بطاعة ربك على ما ساءك وسرك ومضك وأرمضك، وإما أن تضع تاجك وتخلع أطمارك وتلبس مسوحك وتعبد ربك في جبل حتى يأتبك أجلك. قال: فإذا كان السحر فاقرع علي بابي، فأني مختار أحد الرأيين، فإن اخترت ما أنا فيه كنت وزيراً لا يعصى، وإن اخترت خلوات الأرض وقفر البلاد كنت رفقا لا يخالف. فلما كان السحر قرع عليه بابه، فإذا قد وضع تاجه وخلع أطماره ولبس المسوح وتهيأ للسياحة، فلزما والله الجبل حتى أتاهما أجلهما، فذلك حيث يقول أخو بني تميم عدي بن زيد العبادي:

أيها الشامت الميعر بالده رأنت المبرأ الموفور؟
أم لديك العهد الوثيق من أم بل أنت جاهل مغرور؟
الأي

من رأيت المنون خلدن أم
من ذا عليه من أن يضام خفير؟
أين كسرى كسرى الملوك أنوشروان

أم أين قبله سابور؟

وبنو الأصغر الكرام ملوك ال
وأخو الخضر إذ نباه وإذ ج
شاده مرمراً وجلله كل
لم يهبه ريب المنون فباد
ال

روم لم يبق منهم مذكور
له تجبى إليه والخابور
سأ فللطير في ذراه وكور
ملك عنه فبابه مهجور

رف يوماً وللهدي تفكير
لك وابحر معرضاً والسدير
طه حي إلى الممات يصير

وتذكر رب الخورنق إذ أش
سره ماله وكثرة ما يم
فارعوى قلبه وقال وما
غب

ثم بعد الفلاح والملك
والنع

مة وارثهم هناك قبور

ف فآلوت به الصبا
والدبور

ثم صاروا كأنهم ورق ج

قال: فبكي هشام حتى اخضلت لحيته وبلت عمامته،
وأمر بنزع أبنيته ونقل قرابته وأهله وحشمه وجلسائه
وغاشيته ولزم قصره. فأقبلت الموالي والحشم على
خالد بن صفوان فقالوا: ما أردت بأمر المؤمنين؟
نغصت عليه لذاته وأفسدت مآدبته. فقال لهم: إليكم
عني فإني عاهدت الله عز وجل ألا أخلو بملك إلا ذكرته
الله عز وجل.

وتقدم في ترجمة حميد الأرقط من كلام أبي عبيدة أن
خالد بن صفوان مع فضله وجلالته أحد بخلاء العرب
الأربعة. وروى أنه أكل يوماً خبزاً وجبناً فرآه أعرابي
فسلم عليه، فقال له خالد: هلم إلى الخبز والخبز فانه
حمض العرب، وهو يسيع اللقمة، ويفتق الشهوة،
وتطيب عليه الشربة، فانحط الأعرابي فلم يبق شيئاً
منهما. فقال خالد: يا جارية زينا خبزاً وجبناً، فقالت:
ما بقي عندنا منه شيء. فقال خالد: الحمد لله الذي
صرف عنا معرفته وكفانا مئونته، والله إنه لم علمته
ليقدح في السن، ويخشن الحلق، ويربو في المعدة،
ويعسر في المخرج، فقال الأعرابي: والله ما رأيت قط
قرب مدح من ذم أقرب من هذا.

ومن حكم خالد بن صفوان: إن جعلك الأمر أخاً فاجعله
سيداً، ولا يحدثن لك الاستئناس به غفلة عنه ولا تهاوناً.

وقال: ابذل لصديقك مالك، ولمعرفتك بشرك وتحيتك.
وللعامة رفدك وحسن محضرك، ولعدوك عدلك، واصن
بدينك وعرضك عن كل أحد. وقال: إن أولى الناس
بالعفو أقدرهم على العقوبة وأنقص الناس عقلاً من
ظلم من هو دونه. وقال لا تطلبوا الحوائج في غير
حينها، ولا تطلبوها إلى غير أهلها، ولا تطلبوا ما لستم
له بأهل فتكونوا للمنع أهلاً. توفي خالد بن صفوان سنة
خمس وثلاثين ومائة.

خالد بن يزيد بن معاوية

ابن أبي سفيان. الأمير أبو هاشم الأموي: كان من رجال قريش المتميزين بالفصاحة
والسماحة وقوة المارضة، علامة خبيراً بالطب والكيمياء شاعراً. قال الزبير بن
مصعب: كان خالد بن يزيد بن معاوية موصوفاً بالعلم حكيماً شاعراً. وقال ابن أبي
حاتم: كان خالد من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام. وقيل عنه: قد علم علم
العرب والعجم. روى خالد الحديث عن أبيه وعن دحية بن خليفة الكلبي - رضي الله
عنه - وروى عنه الزهري وغيره. وأخرج البيهقي والخطيب البغدادي والعسكري
والحافظ بن عساكر عنه عدة أحاديث. وكان إذا لم يجد أحداً يحدثه حدث جواريه، وكان
من صالحى القوم، وكان يصوم الجمعة والسبت والأحد. وكان يقول: كنت معنياً
بالكتب، وما أنا من العلماء ولا من الجمال. وكان خالد جواداً ممدحاً جاءه رجل فقال
له: إني قد قلت فيك بيتين ولست أنشدكما إلا بحكمي، فقال له قل، فقال:

سألت الندى والجود حران
أنتما؟ فقالا بلى عبدان بين
عبيد

فقلت ومن مولاكما فتطاولا علي

وقالا خالد بن يزيد

فقال له تحكم. فقال: مائة ألف درهم، فأمر له بها.
وكان خالد شجاعاً جريئاً وكان بينه وبين عبد الملك ابن
مروان مناظرات، تهدده عبد الملك مرةً بالسطوة
والحرمان فقال له: أتهددني ويد الله فوقك مانعة،
وعطاؤه دونك مبذول؟ وأجرى أخوه عبد الله بن يزيد
الخيـل مع الوليد بن عبد الملك فسبقه عبد الله، فدخل
الوليد على خيل عبد الله فنقرها ولعب بها فجاء عبد
الله إلى أخيه خالد فقال: لقد هممت اليوم بقتل
الوليد بن عبد الملك، فقال له خالد: بئس ما هممت به
في ابن أمير المؤمنين وولى عهد المسلمين، قال: إنه
لقى خيلي فنقرها وتلاعب بها، فقال له خالد: أنا
أكفيكه فدخل خالد على عبد الملك وعنده الوليد وقال
له أمير المؤمنين: إن الوليد بن أمير المؤمنين لقي
خيل ابن عمه عبد الله فنقرها وتلاعب بها فشق ذلك
على عبد الله. فقال عبد الملك: إن الملوك إذا دخلوا

قريةً أفسدوا وجعلوا أعزة أهلها أذلةً، وكذلك يفعلون.
فقال له خالد: وإذا أردنا أن نهلك قريةً أمرنا مترفيها
ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً.
فقال له عبد الملك: أما والله لنعم المرء عبد الله على
لحن فيه. فقال له خالد: أفعلى الوليد تعول مع اللحن.
فقال عبد الملك إن يكن الوليد لحاناً فأخوه سليمان.
قال خالد: وإن يكن عبد الله لحاناً فأخوه خالد. فقال
عبد الملك: مدحت والله نفسك يا خالد. قال: وقبلي
والله مدحت نفسك يا أمير المؤمنين، قال: ومتى؟
قال: حين قلت أنا قاتل عمرو بن سعيد، حق والله
لمن قتل عمرأ أن يفخر بقتله، قال: أما والله لمروان
كان أطولنا باعاً، قال: أما إني أرى ثاري في مروان
صباح مساء، ولو أشاء أن أديله لأدلته؟ قال ما أجراك
علي يا خالد خلني عنك. قال لا والله، قال الشاعر:

ويجر اللسان من حرب ما لا يجر منها
أسلات ال البنان

فقال عبد الملك: يا وليد أكرم ابن عمك، فقد رأيت أباه يكرم أباك، وجده يكرم جدك.
وقيل لخالد: ما أقرب شيء؟ قال: الأجل. قيل: فما أرجى شيء؟ قال: العمل. قيل
فما أوحش شيء؟ قال الميت. قيل فما آنس شيء؟ قال الصاحب المؤاتي. وقيل له:
ما الدنيا؟ قال ميراث. قيل: فالأيام؟ قال دول.
قيل: فالدهر؟ قال أطباق والموت يكمل سبيله، فليحذر العزيز الدل، والغنى الفقر،
فكم عزيز قد ذل، وكم من غنى قد افتقر. وقال: إذا كان الرجل مमारياً لجوجاً معجباً
برأيه فقد تمت خسارته. ولما لزم بيته قيل له: كيف تركت الناس ولزمت بيتك؟ فقال:
هل بقي إلا حاسد نعمةٍ أو شامت بنكبة؟ ومن شعر خالد بن يزيد:

أتعجب أن كنت ذا وأنك فيها شريف
نعمةٍ مهيب؟

فكم ورد الموت من وحب الحياة إليه
ناعم عجيب
سقته ذنوباً من ويذخر للحي منها
أنفاسها ذنوب

وقال في رملة بنت الزبير بن العوام:

أليس يزيد السير في وفي كل يوم من
كل ليلة أحبتنا قريباً
أحن إلى بنت الزبير بنا العيس خرقاً من
وقد عدت تهامة أو نقبا
إذا نزلت أرضاً نحب إلينا وإن كانت
أهلها منازلها حرباً

وان نزلت ماء وإن كان قبلها تجول خلاخيل الناء ولا أرى أقلوا علي اللوم فيها فإنني أحب بني العوام طرا لحبها	مليحاً وجدنا ماءه بارداً عذبا لرملة خلخالاً يجول ولا قلبا تخيرتها منهم زبيرية قلبا ومن حبها أحببت أخوالها كلبا
---	---

وقال:

إن سر ك الشرف العظيم مع الغنى يوم الحساب إذا النفوس تفاضلت فاعمل لما بعد الممات ولا تكن	وتكون يوم أشد خوفٍ وأثلا في الوزن إذ غبط الأخف الأثقلا عن حظ نفسك في حياتك غافلا
--	---

ومما نسبوا إليه من التصانيف في الكيمياء، السر البديع
في فك الرمز المنيع، وكتاب الفردوس ورسائل أخرى،
توفي خالد بن يزيد سنة تسعين، وقيل سنة خمس
وثمانين، وشهده الوليد بن عبد الملك وقال: لتلق بنو
أمية الأردية على خالد فلن يتحسروا على مثله أبداً.
خالد بن يزيد

مولى بني المهلب، ويقال له خالويه المكدي، كان أديباً
ظريفاً بلغ في البخل والتكدية وكثرة المال المبلغ الذي
لم يبلغه أحد، وكان متكلماً بليغاً قاصاً داهياً، وكان أبو
سليمان الأعور وأبو سعيد المدائني القاصان من
غلمان، وله أخبار حسان، ومن لطائفه وصيته لابنه عند
موته، وفيها لطائف وغرائب قال فيها: إني قد تركت
لك ما تأكله إن حفظته، وما لا تأكله إن ضيعته، ولما
أورثتك من العرف الصالح وأشهدتك من صواب التدبير،
وعودتك من عيش المقتصدين خير لك من هذا المال،
وقد دفعت إليك آلة لحفظ المال عليك بكل حيلة، ثم إن
لم يكن لك معين من نفسك فما انتفعت بشيء من ذلك،
بل يعود ذلك النهي كله اعتزلاً لك، وذلك المنع تهجيناً
لطاعتك، وقد بلغت في البر منقطع العمران، وفي
البحر أقصى مبلغ السفن، فلا عليك إذ رأيتني ألا ترى ذا
القرنين، ودع عنك مذاهب ابن شربة فإنه لا يعرف إلا

ظاهر الخبر، ولو رأيتم تميم الداري لأخذ عني صفة
الروم، ولأنا أهدى من القطا، ومن دميمص ومن رافع
المخش، إني قد بت في القفر مع الغول، وتزوجت
السعلاة، وجاوبت الهاتف، ورغت عن الجن إلى الجن،
واصطدت الشق وجاورت النسناس، وصحني الرئي
وعرفت خدع الكاهن وتدسيس العراف، وإلى م يذهب
الخطاط والعياف، وما يقول أصحاب الأكناف، وعرفت
التنجيم والزجر، والطرق والفكر. إن هذا المال لم
أجمعه إلا من القصر والتكديّة ومن احتيال النهار ومكابدة
الليل، ولا يجمع مثله أبداً إلا من معاناة ركوب البحر،
ومن عمل السلطان أو من كيمياء الذهب والفضة، قد
عرفت الأس حق معرفته، وفهمت سر الإكسير على
حقيقته، ولولا علمي بضيق صدرك، ولولا أن أكون سبباً
لتلف نفسك لعلمتك الساعة الشيء الذي بلغ به قارون
ما بلغ، وبه تبنتك خاتون، والله ما يتسع صدرك عندي
لسر صديق فكيف ما لا يحتمله عزم ولا يتسع له صدر،
وخزن سر الحديث وحبس كنوز الجواهر أهون من خزن
العلم، ولو كنت عندي مأموناً على نفسك لأجريت
الأرواح في الأجساد، وأنت تبصر ما كنت لا تفهمه
بالوصف ولا تحقه بالذكر، ولكني سألقي عليك علم
الإدراك وسبك الرخام وصنعة الفسيفساء وأسرار
السيوف القلعية وعقاقير السيوف اليمانية وعمل
الفرعوني وصنعة التلطيف على وجهه إن أقامني الله
من صرعتي هذه، ولست أَرْضَاكَ وإن كنت فوق البنين
ولا أثق بك وإن كنت لاحقاً بالآباء لأنني لم أبلغ في
محبتك، إني قد لابتست السلاطين والمساكين، وخدمت
الخلفاء والمكدين، وخالطت النساك والفتاك، وعمرت
السجون كما عمريت مجالس الذكر، وحلبت الدهر
أشطره، وصادفت دهرًا كثير الأعاجيب، فلولا أنني دخلت
من كل باب وجريت مع كل ربح في السراء والضراء حتى
مثلت لي التجارب عواقب الأمور، وقربتني من غوامض
التدبير، لما أمكنتني جمع ما أخلفه لك، ولا حفظ ما
حبسته عليك، ولم أحمد نفسي على جمعه كما حمدتها
على حفظه، لأن بعض هذا المال لم أنله بالحزم والكيس
وإنما حفظته لك من فتنة الأبناء ومن فتنة النساء ومن
فتنة الثناء ومن فتنة الرياء ومن أيدي الوكلاء فإنهم

**الداء العياء. والوصية كلها على هذا النمط وفيها غرائب
وهي طويلة تقع في كراسة.**

خالد بن زيد الكاتب

أبو الهيثم من أهل بغداد، وأصله من خراسان، شاعر مشهور رقيق الشعر. كان من
كتاب الجيش ثم ولاه الوزير محمد بن عبد الملك الزيات عملاً ببعض الثغور، فخرج
فسمع في طريقه مغنيةً تغني:

**من كان ذا شجن ففي سوى الشام
بالشام يطلبه أمسى الأهل والشجن**

فبكى حتى سقط على وجهه مغشياً عليه فأفاق مختلطاً ووسوس. وقال قوم: كان
يهوى جاريةً لبعض الوجوه ببغداد فلم يقدر عليها فاختلط، وقيل إن السوداء غلبت
عليه، وقيل كان خالد مغرمًا بالغلمان ينفق عليهم كل ما يستفيد، فهوى غلاماً يقال له
عبد الله، وكان أبو تمام الطائي الشاعر يهواه. فقال فيه خالد:

**قضيب بان جناه ورد تحمله وجنة وخذ
لم أثن طرفي إليه مات عزاء وعاش وجد
إلا**

**ملك طوع النفوس علمه الزهو حين يبدو
حتى**

**واجتمع الصد فيه ليس لخلقٍ سواه صد
حتى**

فبلغ ذلك أبا تمام فقال فيه أبياتاً منها:

**شعرك هذا كله في برده يا خالد
مفرط البارد**

**فعلمها الصبيان فما زالوا يصيحون به يا خالد البارد
حتى وسوس: وهجا أبا تمام في هذه القصة فقال:**

**يا معشر المرد إني والمرء في القول بين
ناصر لکم الصدق والكذب**

**لا ينكحن حبيباً منك فإن وجعاه أعدى من
كم أحد الجرب**

**لا تأمنوا أن تعودوا بعد فتركبوا عمداً ليست
ثالثة من الخشب**

وحدث ابن أبي سلافة الشاعر قال: دخلت بغداد في بعض السنين فينا أنا مار في طريق
إذا أنا برجلٍ عليه مبطنه وعلى رأسه قلنسوة سوداء وهو راكب على قسيّة والصبيان
خلفه يصيحون: يا خالد البارد، فإذا أدوه حمل عليهم بالقسيّة، فلم أرل أطردهم عنه
حتى تفرقوا وأدخلته بستاناً هناك فجلس واستراح، واشترت له رطباً فأكل واستنشده
فأنشدني:

**قد حاز قلبي فصار فكيف أسلو وكيف
يملكه أتركه??**

رطيب جسم كالماء يخطر في القلب منه

مسكله	تحسبه
نعمة لولا القميص	يكاد يجري من
يمسكه	القميص من الن
ومن شعر خالدٍ أيضاً:	
بين عتبٍ وجفوةٍ	كبد شفها غليل
وعذاب	التصابي
ق ونوع مجدٍ من	كل يوم تدمي بجرح
عتاب	من الشو
فاشغني كيف شئت	يا سقيم الجفون
لابك ما بي	أسقمت جسمي
و أو اجعل سوى	إن أكن مذنباً فكن
للصدود عتابي	حسن العف
وقال:	
إن كنت أهواك فما	يا تارك الجسم بلا
ذنبني؟	قلب
منك بطول الشوق	يا مفرداً بالحسن
والحب	أفردتني
فهل على قلبي من	إن تك عيني أبصرت
عتب؟	فتنة
أنك في فعلك بي	فحسبك الله لما بي
حسبي	كما

توفي خالد الكاتب ستة تسع وستين ومائتين ببغداد.

خداش بن بشر بن خالد

ابن الحارث أبو زيد التميمي المعروف بالبعيث البصري، وكان خطيباً شاعراً مجيداً، وكان بينه وبين جرير مهاجاة، فلج الهجاء بينهما نحواً من أربعين سنة ولم يتغلب واحد منها على صاحبه، ولم يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا إسلام بمثل ما تهاجيا به، وكان الفرزدق يعين البعيث، والبعيث، يعين ابن أم غسان على جرير، فمما قاله البعيث لجرير:

كفى اللؤم عند	إذا طلع العيوق أول
النازحين جرير	كوكب
لها بين أطناب	ألست كليلاً ثم أمك
البيوت هرير	كلية
رغا قرن منها وكاس	ولو عند غسان
عقير	السليطي عرست
نكحن عبيداً ما لهن	أتنسى نساءً باليمامة
مهور؟	منكم

وقال له أيضاً:

كليب لئام الناس قد وأنت إذا عدت كليب
يعلمونها ليئمها
أترجو كليب أن يجيء بخير وقد أعيا كليباً
حديثها قديمها

وقال له أيضاً:

أأن أمرعت معزى تلاعاً من المروت
عطية وارتعت أحوى جميعها
تعرضت لي حتى على الوجه يكبو
صككتك صكةً للدين أميمها
أليست كلب الأم وأنت إذا عدت كليب
الناس كلهم ليئمها؟

وقال له أيضاً:

أشاركتني في ثعلبٍ قلم يبق إلا رأسه
قد أكلته وأكارعه
فدونك خصيه وما فإنك رمام خبيث
ضمت استه مراتعه

وقال جرير له:

ألم تر أني قد رميت بصماء لا يرجو الحياة
ابن فرتني أميمها
له أم سوء بئس ما إذا فرط الأحساب عد
قدمت له قديمها

وأهاجيهما ونقائضهما كثيرة اكتفينا بما أوردناه منها.
توفي البعيث سنة أربع وثلاثين ومائة بالبصرة في
خلافة الوليد بن عبد الملك.

خرقة بن نباتة

ابن الزيد، عمرو بن عبد مناة الكلبى. شاعر إسلامي، قدم على حرب بن خالد بن يزيد
بن معاوية في دمشق، فجفاه حرب ولم يصله شيء، فهجاه فقال:

كأنني ونضوى عند من الجوع ذئبا قفرةٍ
حرب بن خالدٍ علزان
وباتت علينا جفوة ما وبتنا نقاسي ليلةً
نحبها كثمان

وقال:

أجيري يا جميل دمي سناناً تطعين به
وهزي ونابا
لتعلم عامر الأجواد إذا غضبت نبيت لها
أنا غضاباً

وقال:

وأرهبنا الخليفة وجوه الأرض تغتصب
واستمرت اغتصابا
وقتلنا القبائل من ويحنا قنافة
عليم والربابا

وقال:

كسع الشتاء بسبعة أيام شهلنا من
غبر الشهر
فإذا انقضت أيام صن وصنير مع الوبر
شهلته
ويأمر وأخيه مؤتمر ومعلل وبمطغيء
ذهب الشتاء مولياً الجمر
عجلاً وأتتك واقدة من
الحر

وقال:

إلى الله أشكو عبرة ونفساً إذا ما عزها
قد أطلت الشوق ذلت
تحن إلى أرض العراق تنائف لو تسري بها
ودونها الريح ضلت

وقال:

يا عارم بن عقيل كعباً ومنكم إليه
كيف كفركم ينتهي الشرف؟
أفنيتم الحر من سعدٍ يوم الغرابة ما في
ببارقةٍ برقها خلف

مات سنة خمس عشرة ومائة.

الخضر بن مروان

ابن أحمد بن أبي عبد الله الثعلبي أبو العباس الضرير التوماني، بضم التاء المثناة
وسكون الواو بعدها ميم وألف ثم ثاء مثلثة: بلد من بلاد الجزيرة، التارقي الجزري. ولد
بالجزيرة ونشأ بميفارقين، وأصله من توماثا. وكان عالماً بالنحو مقرئاً فاضلاً أديباً
عارفاً حسن الشعر كثير المحفوظ، قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على ابن
الشجري، والفقه على أبي الحسن الأنوسي، وكان ببغداد، وله محفوظات كثيرة منها:
المجمل، وشعر الهذليين، وشعر رؤبة وذي الرمة. لقيته بمرور وسرخس وبنسبور في
سنة أربع وأربعين وخمسماية، وسألته عن مولده فقال سنة خمس وخمسماية،
وأنشدني لنفسه:

كتبت وقد أودى وقد ذاب من شوقٍ
بمقلتي البكا إليك سوادها
فما وردت لي نحوكم وحقكم إلا وذاك

من رسالة
سوداها
وقال أيضاً:
أنت في غمرة النعيم
لست تدري بأن ذا لا
تعاون
كم رأينا من الملوك
يدوم
قديماً
ما رأينا الزمان أبقي
منهم رميم؟
على شخ
ص شقاء فهل يدوم
والغني عند أهله
النعيم؟
مستعار
فحميد به ومنهم
ذميم

وقال:
مواظظ الدهر أدبتي
وإنما يوعظ الأديب
لم يعض بؤس ولا
إلا ولى فيهما نصيب
نعيم
بلغتنا وفاته ببخارى سنة ثمانين وخمسائة،
الخضر بن هبة الطائي

ابن أبي الهمام الطائي الشاعر البغدادي، دخل مصر وحضر بين يدي أمير المؤمنين الراشد بالله ابن المسترشد بالله، فأنشده على البديهة:

ولما شأوت
الحاسدين إلى مدئ
ورفعت الأستار لي
دون سيد
سطلوت على صرف
الزمان ببأسه
رقيق تزل العصم
دون مراره
شفى غلتي من
بشره وسلامه
وصلت على كيد العدا
بانتقامه
سأسكر ما أوليتني
من منائج
نمتك قروم في
الملاحم والندی
فكل كريم غادرته
مبخلأ
زمني وإن كنت
العيي المقصرا
إذا انتسبت كانت
أسوداً وأبحرا
وكل قديم غادرته
مؤخراً

وقدم الطائي إلى دمشق وامتدح بها واليها محمد بن يوري بن طغتكين، ومدح أبا الفتح نصر الله بن صالح الهاشمي، ودخل عليه يوماً وقد افتصد فقال بديهة:

لما مددت إليه
راحة راحة
من شأنها الإعطاء
والإعدام
وحسرت ردن ملاءة
لا ساعدت أعداءه

عن ساعدٍ أكبرت ما فعل الطبيب وهالني وعجبت كيف جرى الحديد بمفصل لكن أمرت ولو أشرت بنقمةٍ يا من له في كل قلبٍ هيبة أغنيت زين الدين طلاب الندى مض العراق فراق ظلك عنهم فبنو المكارم في البرية كلها	الأيام من فعله التغيرير والإقدام في مدحه تتفاخر الأوهام يوماً لذاب بغمده الصمام وله بكل رواجبٍ إنعام وتباشرت بقدومك الأيام وتهنأت بك جلق والشام صنف وأنت مقدم وإمام
---	---

ولد الخضر البغدادي سنة تسع وتسعين وأربعمائة ومات
سنة أربع وستين وخمسائة.
خلف بن أحمد

القيرواني الشاعر. قال ابن رشيق في النموذج: شاعر مطبوع بأدب إفريقية ودخل
مصر وله شعر معروف جيد. مات بزوبله المهدي سنة أربع عشرة وأربعمائة ومن
شعره.

هل الدهر يوماً بليلي يجود عهود تقضت وعيش مضى ألا قل لسكان وادي الحمى أفيضوا علينا من الماء فيضاً	وأيامنا باللوى هل تعود؟ بنفسي ولله تلك العهود هنيئاً لكم في الجنان الخلود فنحن عطاش وأنتم ورود
---	---

خلف بن حيان

أبو محرز البصري المعروف بالأحمر، مولى أبي بردة بلا لبن أبي موسى الأشعري
أعنى بلال أبوية وكان فرغانيين. قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: خلف الأحمر معلم
الأصمعي ومعلم أهل البصرة. وقال الأخفش: لم أدرك أحداً أعلم بال شعر من خلف
الأحمر والأصمعي.

وقال ابن سلام: أجمع أصحابنا أن الأحمر كان أفرس الناس بيت شعر وأصدق لساناً
وكنا لا نبالي إذا أخذنا عنه خبراً أو أنشدنا شعراً ألا نسمعه من صاحبه. وقال شمر:
خلف الأحمر أول من أحدث السماع بالبصرة، وذلك أنه جاء إلى حماد الراوية فسمع
منه وكان ضئيلاً بأدبه. وقال أبو الطيب عبد الواحد اللغوي: كان خلف يضع الشعر

وينسبه إلى العرب فلا يعرف، ثم نسك، وكان يختم القرآن كل ليلة، وبذل له بعض الملوك مالاً عظيماً على أن يتكلم في بيت شعر شكوا فيه فأبى. ولخلف ديوان شعر حمله عنه أبو نواس، وكتاب جبال العرب. توفي في حدود الثمانين ومائة. حدث الأصمعي قال: حضرنا مأدبةً ومعنا أبو محرز خلف الأحمر وحضرها ابن منذر الشاعر فقال لخلف الأحمر: يا أبا محرز، إن يكن النابغة وأمر القيس وزهير قد ماتوا فهذه أشعارهم مخلدة، فقس شعري إلى شعرهم، واحكم فيها بالحق، فغضب خلف ثم أخذ صحيفةً مملوءةً مرقاً فرمى بها عليه، فقام ابن منذر مغضباً وأظنه هجاه بعد ذلك. وحدث ابن سلام قال: قال لي خلف الأحمر: كنت أسمع ببشار بن برد أن أراه، فذكروه لي يوماً وذكروا بيانه وسرعة جوابه وجودة شعره، فاستنشدتهم شيئاً من شعره فأنشدوني شيئاً لم أحمدته فقلت: والله لأتنبهن ولأطاطئن منه، فأتيته وهو جالس على بابهِ فرأيتُه أعمى قبيح المنظر عظيم الجثة. فقلت: - لعن الله - من يبالي بهذا، فوقفت أتأمله طويلاً فبينما أنا كذلك إذ جاءه رجل فقال: إن فلانا سبك عند الأمير محمد بن سليمان ووضع منك. فقال: أو قد فعل؟ قال: نعم. فأطرق وجلس الرجل عنده وجلست، وجاء قوم فسلموا عليه فلم يرد عليهم، فجعلوا ينظرون إليه وقد درت أوداجه، فلم يلبث إلا ساعةً حتى أنشدنا بأعلى صوته وأفجمه فقال:

عند الأمر وهل علي
أمير؟

للمعتفين ومجلسي

معمور
وكأنني أسد له
تامور

فله على لقم
الطريق زئير

قال: فارتعدت والله فرائصي، واقشعر جلدي، وعظم في عيني جداً حتى قلت في نفسي: الحمد لله الذي أبعدني من شرك. وكان بين خلفي الأحمر وبينابي محمد اليزيدي مهاجاة، فقال أبو محمد فيه:

والذي أمه تقر
بمقته

فلئن كان ذا كذاك
فباسته

وهجا خلف أبا محمد اليزيدي بقصيدة فائية تداولها الأفواه والأسماع، نسبه فيها إلى اللواطه مطلعها:

حذب الذري إرقالها
رجف

بغناء كعبته إذا
هتفوا

ما إن رأى قوم ولا
عرفوا

والفرط الماضين من
سلفوا

نبئت نائك أمه
يغتابني

ناري محرقة وبيتي
واسع

ولي المهابة في
الأحبة والعدا

غرثت حليلته وأخطأ
صيده

زعم الأحمر المقيت
لدينا

أنه علم الكسائي
نحواً

إني ومن وسج
المطلي له

والمحرمين لصوتهم
زجل

مني إليه غير ذي
كذب

في غابر الناس
الذين بقوا

ترش القنا وتضعض
الحجف
للوّجه منبطحاً
وينحرف
طعناً دوين صلاه
ينخسف

أحداً كيحي في
الطعان اذا اف
في معركٍ يلقي
الكمى به
وإذا أكب القرن
يتبعه

وهي طويلة نحو أربعين بيتاً اكتفينا بهذا المقدار منها؟
الخليل بن أحمد

ابن عمر بن تميم أبو عبد الرحمن الفراهيدي، ويقال: الفرهودي نسبة إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله ابن مالك بن مضر الأزدي البصري، سيد الأدباء في علمه وزهده.

قال السيرافي: كان الغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليقه. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وروى عن أيوب وعاصم الأحوال وغيرهما، وأخذ عنه الأصمعي، وسيبويه، والنضر بن شميل، وأبو فيد مؤرج السدوسي، وعلي بن نصر الجهضمي وغيرهم، وهو أول من استخرج العروض وضبط اللغة وحصر أشعار العرب، يقال إنه دعا بمكة أن يرزقه الله تعالى علماً لم يسبق به، فرجع وفتح عليه بالعروض وكانت معرفته بالإيقاع هو الذي أحدث له علم العروض، وكان يقول الشعر فينظم البيتين والثلاثة ونحوها.

وكان سفيان النوري يقول: من أحب أن ينظر إلى رجل خلق من الذهب والمسك فلينظر إلى الخليل بن أحمد، ويروي عن النضر بن شميل أنه قال: كنا نمثل بين ابن عون والخليل بن أحمد أيهما تقدم في الزهد والعبادة، فلا ندري أيهما تقدم؟ وكان يقول: ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد. وكان يقول: أكلت الدنيا بعلم الخليل وكتبه وهو في خص لا يشعر به، وكان يحج سنةً وبغزو سنةً، وكان من الزهاد المنقطعين إلى الله تعالى، وكان يقول: إن لم تكن هذه الطائفة أولياء الله تعالى فليس لله ولي. وللخليل من التصانيف: كتاب الإيقاع، وكتاب الجمل، وكتاب الشواهد، وكتاب العروض، وكتاب العين في اللغة، ويقال: إنه لليث بن نصر بن سيار عمل الخليل منه قطعةً وأكملة الليث. وله كتاب فائت العين، وكتاب النغم، وكتاب النقط والشكل وغير ذلك. وروى أنه كان يقطع بيتاً من الشعر فدخل عليه ولده في تلك الحالة فخرج إلى الناس وقال: إنأبي قد جن فدخل الناس عليه وهو يقطع البيت فأخبروه بما قال ابنه فقال له:

لو كنت تعلم ما أقول أو كنت تعلم ما تقول

عذرتني

عذرتني

ولكن جهلت مقالتي

ولكن جهلت مقالتي

وعلمت أنك جاهل

فعدلتني

فعدلتني

ووجه إليه سليمان بن علي وإلى الأهواز لتأديب ولده، فأخرج الخليل لرسوله سليمان خبزاً يابساً وقال: ما دمت أجدّه فلا حاجة بي إلى سليمان، فقال الرسول: فما أبلغه عنك؟ فقال:

أبلغ سليمان أنني عنه وفي غنى غير أنني

في سعة

في سعة

لست ذا مال

سخرى بنفسي أنني

يموت هزلاً ولا يبقى

لا أرى أحداً

على حال

والفقر في النفس لا ومثل ذاك الغنى في
في المال نعرفه النفس لا المال
فالرزق عن قدر لا ولا يزيدك فيه حول
العجز ينقصه محتال

ومن شعره أيضاً:

وقبلك داوى الطبيب فعاش المريض ومات
المريض الطبيب
فكن مستعداً لدار فإن الذي هو آتٍ
الفناء قريب

توفي سنة ستين ومائةٍ وقيل سبعين ومائةٍ، وله أربع
وسبعون سنةً.

الخليل بن أحمد بن محمد

ابن الخليل بن موسى السجزي. كان فقيهاً شاعراً محدثاً رحل في طلب الحديث إلى نيسابور ودمشق. قال الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور: كان الخليل شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ والذكر مع تقدمه في الفقه والأدب، وكان ورد نيسابور قديماً مع محمد بن إسحق بن خزيمة وأقرانه، وسمع بالري والعراق والحجاز، وورد نيسابور محدثاً ومفيداً سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وسكن سجستان ثم انتقل إلى بلخ وسكنها، ومن شعره في مدح أبي حنيفة النعمان بن ثابت وصاحبيه والأئمة القراء:

سأجعل لي النعمان وسفيان في نقل
في الفقه قدوةً الأحاديث سيداً
وفي ترك ما لم سأتبع يعقوب العلا
يعنني من عقيدةٍ ومحمداً
وأجعل حزبي من وحمزة بالتحقيق
قراءة عاصم درساً مؤكداً
وأجعل في النحو ومن بعده القراء ما
الكسائي عمدي عشت سرمداً
وإن عدت للحج جعلت لنفسك كوفة
المبارك مرةً الخير مشهداً
فهذا اعتقادي وهو فمن شاء فليبرز
ديني ومذهبي ليلقى موحداً
ويلقي لساناً مثل يغل إذا لاقى
سيفٍ مهندي الحسام المهنداً

وقال:

إذا ضاق باب الرزق فثم بلاد رزقها غير
عنك ببلدةٍ ضيق
وإياك والسكنى فتسقي بكأس الذلة

المتدفق
ولا باب رزق الله
عنك بمغلق

بدار مذلة
فما ضاقت الدنيا
عليك برحبها

وقال:

وكذا التواضع لا يضر
بعاقل
ثم التناول ماله من
حاصل

ليس التناول رافعا
من جاهل
لكن يزداد إذا تواضع
رفعة

وقال:

ولا أبتغي من بعده
أبدأ فضلا
يعين على علم أرد
به جهلا
لأصغر ما في العلم
من نكتة عدلا

رضيت من الدنيا
بقوت يقيمني
ولست أروم القوت
إلا لأنه
فما هذه الدنيا يكون
نعيمها

وقال:

ويزيل وحشتنا بوشك
تلاق
ناحت علي حمامة
بفراق
ألا يطيب العيش
للمشتاق

الله يجمع بيننا في
غبطة
ما طاب لي عيش
فديتك بعدما
إن الإله لقد قضى
في خلقه

توفي القاضي السجزي بسمرقند وهو قاض بها سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة، وقال أبو بكر الخوارزمي يرثيه:

بدت بأساس الدين
بعد تأطد
وقلنا: لقد مات
الخليل بن أحمد

ولما رأينا الناس
حيرى لهدية
أفضنا دموعاً بالدماء
مشوبة

خميس بن علي

ابن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن أبو الكرم الواسطي الحوزي الحافظ النحوي الأديب الشاعر المحدث، حدث عن أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبي منصور محمد النديم العكبري، وأبي القاسم علي بن أحمد البشري وغيرهم من البغداديين والواسطيين، قال الحافظ أبو طاهر السلفي: كان خميس من حفاظ الحديث المحققين بمعرفة رجاله، ومن أهل الأدب البار، وله شعر غاية في الجودة، وفي شيوخه كثرة، وقد عقلت عنه فوائد وسألته عن رجال من الرواة فأجاب بما أثبتته في جزء ضخمة وهو عندي وقد أملني علي نسبه وهو: خميس بن علي ابن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن سلامويه الحوزي، ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة،

وكان إتقانه مما يعول عليه. وفي كتاب ابن نقطة مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة في شعبان، ومات في شعبان أيضاً بواسطة سنة عشرين وخمسائة. ومن شعره:

لمبتدع يدعو بهن

إلى الردى

دعاة إلى سبل

المكارم والهدى

إذا قال قلت

النيمحماً؟

تركت مقالات الكلام

جميعها

ولازمت أصحاب

الحديث لأنهم

وهل ترك الإنسان

في الدين غايةً

وقال:

من كان يـرجو أن يرى من ساقطٍ أمراً سنيا

فلقد رجا أن يجتنى من عوسجٍ رطباً جنيا

خويلد بن خالد

ابن محرز بن زييد بن أسد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن غنم بن سعد بن هذيل الهذلي أو ذؤيب شاعر مجيد مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، قدم المدينة عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وحسن إسلامه. روى عنه أنه قال: قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام فقلت: مه؟ فقالوا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي رواية أنه قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل وقع ذلك إلينا عن رجل من الحي قدم معتماً فأوجس أهل الحي خيفةً وأشعرنا حزناً، فبت ليلةً باتت النجوم بها طويلة الأناة لا ينجاب ديجورها، ولا يطلع نورها، فظلمت أقاسي طولها وأقارع غولها حتى إذ كان دوين السمر وقرب السحر، خفت فهتف هاتف وهو يقول:

بين النخيل ومعقد

الآطام

تذري الدموع عليه

بالتسجام

خطب أجل أناخ

بالإسلام

قبض النبي محمد

فعيوننا

قال أبو ذؤيب: فوثبت من نومي فرعاً فنظرت إلى السماء فلم أر إلا سعداً الذابح، فتفاءلت به ذبحاً يقع في العرب، وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض، أو أنه ميت فركبت ناقتي فسرت، فلما أصبحت طلبت شيئاً أزرجه فعن لي القنفذ قد قبض على صلٍ - يعني حيةً - فهي تلتوي عليه والقنفذ يقضمه حتى أكله، فزجرت ذلك وقلت تلوي الصل انقتال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله، ثم أولت أكل القنفذ له غلبة القائم على الأمر. والحديث طويل ذكر فيه حضوره في سقيفة بني ساعدة، ومبايعة أبي بكر - رضي الله عنه - وروى ابن سلام عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: سئل حسان بن ثابت من أشعر الناس؟ قال: أحياء؟ قالوا: حياً، قال: أشعر الناس حياً هذيل،

غير مدافع أبو ذؤيب، وقال ابن شبة: تقدم أبو ذؤيب
جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي يرثي فيها
بنية، ومطلعها:

أمن المنون وريبه	والدهر ليس بمعتبٍ
تتوجع	من يجزع
قالت أميمة ما	منذ ابتذلت ومثل
لجسمك شاحباً	مالك ينفع؟
أم ما لجسمك لا يلائم	إلا أقض عليك ذاك
مضجعاً	المضجع
فأجبتها أما	أودي بني من البلاد
لجسمي إنه	فودعوا
أودي بني فأعقبوني	بعد السرور وعبرة ما
حسرة	تقلع

ومنها:

ولقد حرصت بأن أداغ	وإذا المنية أقبلت لا
عنهم	تدفع
وإذا المنية أنشبت	ألفيت كل تميمة لا
أظفارها	تنفع
وتجلدي للشامتين	أني لريب الدهر لا
أريهم	أتضعض
لا بد من تلفٍ مقيمٍ	أبارض قومك أم
فانتظر	بأخرى المضجع؟

ومنها:

والنفس راغبة إذا	وإذا ترد إلى قليلٍ
رغبتها	تقنع
كم من جميعي	كانوا بعيش ناعمٍ
الشمْل ملتئمي	فتصدَّعوا
الهوى	

وهي نحو سبعين بيتاً أورد ابن رشيق أبياتاً منها في العمدة، وعدّها في المطبوع من
شعر العرب. ومَن شعره ما أنشده له ثعلب:

وغيرها الواشون أني	وتلك شكاة ظاهر
أحبها	عنك عارها
فإن أعتذر منها فإني	وإن تعتذر يردد علي
مكذب	اعتذارها

وشعر أبي ذؤيب كله على نمط في الجودة وحسن السبك، وتوفي في غزوة إفريقية
مع ابن الزبير، وقال وهو يوجد بنفسه مخاطباً ابن أخيه أبا عبيد:

واقترب الوعيد
والحساب
أحمر في حاركة
انصباب

أبا عبيد وقع
الكتاب
وعند رحلي جمل
منجاب

ثم قضى نحبه ودلاه ابن الزبير في حفرة.
خيار بن أوفى النهدي

شاعر إسلامي دخل على معاوية فقال له: ما صنع بك الدهر؟ فقال يا أمير المؤمنين.
صدع قناتي، وشيب سوادي، وأفنى لذاتي، وجرأ علي أعدائي، ولقد بقيت زماناً آنس
بالأصحاب. وأسبل الثياب. وألف الأحباب. فبادوا عني، ودنا الموت مني. فقال له
أنشدني ما قلت في الخمر والنهي عنها، فقال:

أنهد بن زيد ليس في
الخمر رفعة
فأني وجدت الخمر
شيثاً ولم يزل

أخو الخمر حلاًلاً
شرار المنازل
صحا بعد أزمان
وطول تجاهل
فعاش ذليلاً ضحكةً
في المحافل

فكم قد رأينا من
فتى ذي جهالةٍ
ومن سيدٍ قد
قنعتة مذلة

فأضحوا وهم أحوثة
في القوافل
فأضحوا وهم أحوثة
بشرها

فقال معاوية: صدقت والله لكم من سيدٍ آدمناها فتركته
ضحكةً وأحوثةً، ومن ذي رغبةٍ فيها قد صحا عنها فصار
سيد قوم، والله ما وضع شيء الرجل كما وضعه
الشراب، والله لهي الداء العياء. مات خيار النهدي في
خلافة يزيد بن معاوية.

باب الدال

داود بن القاضي

أحمد بن أبي داود. كان أديباً شاعراً فاضلاً، وكان صديقاً
لمحمد بن بشير الرياضي الشاعر المشهور، وكان ابن
بشير كثير التردد عليه، ففقد ابن بشير يوماً أهله،
وطلبوه فلم يجدوه، وكان مع أصحاب له خرج معهم
للنزهة فجاءوا إلى القاضي داود بن أحمد يسألونه
عنه، فقال لهم اطلبوه في منزل حسن المغنية، فإن
وجدتموه وإلا فهو في حبس أبي شجاع صاحب شرطة
خمار التركي. فلما كان بعد أيام جاء ابن بشير إليه
فقال له: إيه أيها القاضي، كيف دلت على أهلي؟

قال: كما بلغك، وقد قلت في ذلك أبياتاً، قال: أو
فعلت ذلك أيضاً؟ زدني من برك، هات، أي شيء قلت؟
فأنشده:

ومرسلة توجّه كل	إلى وما دعا للصبح
يومٍ	داعٍ
تسائلني وقد فقدوه	أرادوا بعده قسم
حتى	المتاع
إذا لم تلقه في بيت	مقيماً للشراب
حسني	وللسماع
ولم ير في طريق	يخط الأرض منه
بني سدوس	بالكراع
يدف حزونها بالوجه	وطوراً باليدين
طوراً	وبالذراع
فقد أعياك مطلبه	بلا شك بحسأبي
وأمسى	شجاع

فجعل ابن بشير يضحك ويقول: أيها القاضي لو غيرك
يقول لي هذا لعرف مصيره، ثم يبرح حتى أعطاه داود
مائتي درهمٍ وخلع عليه.

داود بن أحمد بن يحيى

ابن الخضر أبو سليمان الداودي الضرير الملهمي البغدادي المقرئ الأديب. قرأ
القرآن بالروايات على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي، وأبي الفضل أحمد بن
محمد بن شفيق، وبرع في الأدب وكان مولعاً بشعر أبي العلاء المعري يحفظ منه جملةً
صالحةً، ولذلك كان الناس يرمونه بسوء العقيدة، توفي أبو سليمان ببغداد سنة خمس
عشرة وستمائة، ومن شعره:

أعلل القلب	والقلب يأبى غير
بذكراكم	لقيامكم
حللتهم قلبي وبنتم	أدناكم كم مني
فما	وأقصاكم؟
يا حبذا ريح الصبا	تروح القلب برياكم
إنها	

وقال:

إلى الرحمن أشكو ما	غداة غدٍ على هوج
ألقى	النياق
نشدتكم بمن زم	أمر بكم أمر من
المطايا	الفراق؟
وهل داء أمر من	وهل عيش ألد من

التنائي

التلاقي؟

داود بن سلم

مولى بني تميم بن مرة شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان يسكن المدينة، وكان يقال له: الآدم لشدة سواده، وكان من أقبح الناس وجهاً وأشدّهم بخلًا، طرقه قوم بالعقيق فصاحوا به العشاء والقرى يا بن سلم، فقال لهم: لا عشاء لكم عندي ولا قرى، قالوا: فإين قولك إذ تقول؟

يا دار هندٍ ألا حيت

لم أقض منك لباناتي

وأوطاري

عقر العشار على

يسر وإعسار

من دار

عودت فيها إذا ما

الضيف نبهني

قال: لستم من أولئك الذين عنيت.

وقدم داود دمشق فنزل على حرب بن خالد بن يزيد ابن معاوية، فلما دخل داره قام غلمانته إلى متاعه فأدخلوه وخطوا عن راحلته، ثم دخل على حربٍ فأنشده:

ولاقيت حرباً لقيت

النجاحا

ن، ويابي على العسر

إلا سماحا

يهاب الهرير وينسى

النجاحا

فلما دفعت

لأبوابهم

وجدناه يحمده

المجتدو

يغشون حتى ترى

كلبهم

فأنزله وأكرمه وأجازه بجائزة عظيمة، ثم استأذنه للخروج فأذن له وأعطاه ألف دينار وقال له: لا إذن لك علي متي جئت، فوده وخرج من عنده وغلمانته جلوس فلم يقم إليه منهم أحد، فظن أن حرباً ساخط فرجع فقال له: إنك على مودة؟ قال: لا وما ذاك؟ فأخبره أن غلمانته لم يعينوه على رحله، فقال له: ارجع إليهم فسلهم، فرجع إليهم فقالوا له: إنا ننزل من جاءنا ولا نخرج من خرج من عندنا. وكان داود منقطعاً إلى قثم بن العباس وفيه يقول:

يا ناق إن قربتني من

قثم

حالفني اليسر ومات

العدم

فعافها واعتاض منها

نعم

وما عن الخير به من

صمم

نجوت من حلٍ ومن

رحلةٍ

إنك إن بلغتني

غداً

لم يدر ما لا وبلى قد

درى

أصم عن قيل الخنا

سمعه

توفي داود بن سلم في حدود سنة عشرين ومائة.

داود بن الهيثم

ابن إسحاق بن البهلول بن حسان بن حسان بن سنان أبو سعد التنوخي الأنباري. قال الخطيب البغدادي في تاريخ مدينة السلام: كان نحوياً لغوياً حسن المعرفة

بالعروض واستخراج المعنى، فصيحاً كثير الحفظ
للنحو واللغة والأدب والأشعار، وله شعر جيد، أخذ عن
ابن السكيت وثلعب، وسمع من جده إسحق وابن شبة،
وأخذ عنه ابن الأزرقي وجماعة، وله كتاب في النحو
على مذهب ابن الأزرقي وجماعة، وله كتاب في النحو
على مذهب الكوفيين، وكتاب خلق الإنسان في اللغة
وغير ذلك. مات بالأنبار سنة ست عشرة وثلاثمائة، وله

ثمان وثمانون سنة. ومن شعره:

بساتيتها للمسك	وأشجارها للريح فيها
فيها روائح	ملاعب
كأن هزير الريح بين	ضرائر أضحى بينهن
غصونها	تعاب
كأن القباب الغر فيها	تضيء كما أمست
مواكب	تضيء الكواكب
كأن فتيت المسك بين	إذا ما تهادته الصبا
ترابها	والجنائب
ومن تحتها الأنهار	ففائضة منها ومنها
تجري مياهها	سواكب
كأن مجاريها سبائك	تذاب وأسياف تهر
فضة	قواضب

دعبل بن علي

ابن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خدائش بن خالد بن عبد بن دعبل بن أنس
بن أنس بن خزيمة. كذا قال أبو الفرج، وقال آخرون: دعبل بن علي بن رزين بن
عثمان ابن عبد الله بن بديل بن ورقاء يتصل نسبه بمضر، أبو علي الخزاعي، وعلى
هذا الأكثر. شاعر مطبوع مفلق يقال: إن أصله من الكوفة وقيل من قرقيسيا وكان
أكثر مقامه ببغداد، وسافر إلى غيرها من البلاد فدخل دمشق ومصر، وكان هجاءً خبيث
اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا من الوزراء ولا من أولادهم، ولا ذو نباهة
أحسن إليه أو لم يحسن، وكان بينه وبين الكميث بن زيد وأبي سعيد المخزومي
مناقضات، وكان من مشاهير الشيعة، وقصيدته الثائية في أهل البيت من أحسن
الشعر، وأسنى المدائح قصد بها أبا علي بن موسى الرضا بخراسان، فأعطاه عشرة
آلاف درهم وخلع عليه بردة من ثيابه، فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم فلم يبيعها،
فقطعوا عليه الطريق ليأخذوها فقال لهم: إنها تَراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم،
فدفعوا له ثلاثين ألف درهم فحلف كما واحداً فكان في أكفانه، ويقال: إنه كتب
القصيدة في ثوب وأحرم فيه وأوصى بأن يكون في أكفانه، ونسخ هذه القصيدة
مختلفة، في بعضها زيادات يظن أنها مصنوعة ألحقها بها أناس من الشيعة، وإنا
موردون هنا ما صح منها، قال:

مدارس آياتٍ خلت	ومنزل وحي مقفر
من تلاوة	العرصات
لآل رسول الله	وبالركن والتعريف

والجمرات	بالخيف من منى
وحمزة والسجاد ذي	ديار علي والحسين
الثفنات	وجعفر
ولم تعف للأيام	ديار عفاها كل جون
والسنوات	مباكر
متى عهدها بالصوم	قفا نسأل الدار التي
والصلوات؟	خف أهلها
أفانين في الآفاق	وأين الأولى شطت
مفترقات	بهم غربة النوى
وهم خر قاداتٍ وخير	هم أهل ميراث
حماة	النبيا إذا اعتزوا
ومضطغن ذو إحنة	وما الناس إلا حاسد
وترات	ومكذب
ويوم حنين أسبلوا	إذا ذكروا قتلى بيدر
العبرات	وخيبر
وأخرى بفتح نالها	قبور بكوفاتٍ وأخرى
صلواتي	بطيبة
تضمنها الرحمن في	وقبر ببغداد لنفس
الغرفات	زكية
مبالغها مني بكنه	فأما المصمات التي
صفات	لست بالغاً
يفرج منها الهم	إلى الحشر حتى يبعث
والكربات	الله قائماً
معرسهم فيها	نفوس لدى النهرين
بشط فرات	من أرض كربلا
لهم عمرة مغشية	تقسمهم ريب الزمان
الحجرات	كما ترى
مدى الدهر أنضاء من	سوى أن منهم
الأزمات	بالمدينة عصبه
من الضبع والعقبان	قليلة زوار سوى
والرخمات	بعض زور
لهم في نواحي	لهم كل حين نومة
الأرض مختلفات	بمضاجع
مغاوير يختارون في	وقد كان منهم

بالحجاز وأهلها تنكب لاواء السنين جوارهم إذا وردوا خيلاً تشمس بالقنا وإن فخروا يوماً أتوا بمحمد ملاك في أهل النبفانهم تخيرتهم رشداً لأمرى فإنهم فيا رب زدنى من يقينى بصيرةً بنفسى أنتم من كهول وفتية أحب قصى الرحم من أجل حبكم وأكنم حبكم مخافة كاشح لقد حفت الأيام حولى بشرها ألم تر أنى من ثلاثين حجة أرى فيئهم فى غيرهم متقسماً فآل رسول الله نحف جسومهم بنات زياد فى القصور مصونة إذا وتروا مدوا إلى أهل وترهم فلولا الذى أرجوه فى اليوم أو غد خروج لا محالة	السروات فلا تصطليهم جمرة الجمرات مساعر جمر الموت والغمرات وجبريل والفرقان ذى السورات أحباى ما عاشوا وأهل ثقاتى على كل حال خيرة الخيرات وزد حبهم يا رب فى حسناتى لفك عناية أو لحمل ديات وأهجر فيكم أسرتى وبناتى عنيذ لأهل الحق غير موات وإنى لأرجو الأمن بعد وفاتى أروح وأغدو دائم الحسرات وأيديهم من فيئهم صفرات وآل زياد حفل القصرات وآل رسول الله فى الفلوات أكفاً عن الأوتار منقبضات لقطع قلبى إثرهم حسراتى يقوم على اسم الله
--	---

والبركات	خارج
ويجزى على النعماء	يميز فينا كل حق
والنقمات	وباطل
كفاني ما ألقى من	سأقصر نفسي جاهدًا
العبرات	عن جدالهم
فغير بعيد كل ما	فيا نفس طيبي ثم
هوأت	يا نفس أبشري
وأخر من عمري	فإن قرب الرحمن من
لطول حياتي	تلك مدتي
ورويت منهم منصلي	شفيت ولم أترك
وقناتي	لنفسي رزيةً
وأسمع أحجاراً من	أحاول نقل الشمس
الصلدات	من مستقرها
يميل مع الأهواء	فمن عارفٍ لم ينتفع
والشبهات	ومعانِدٍ
تردد بين الصدر	قصاراي منهم أن
واللهوات	أموت بغصةٍ
لما ضمنت من شدة	كأنك بالأضلاع قد
الزفرات	صاق رحبها
ومما يختار من شعر دعبل قصيدته العينية التي رثي	ومما يختار من شعر دعبل قصيدته العينية التي رثي
بها الحسين عليه السلام قال،	بها الحسين عليه السلام قال،
يا للرجال على قناةٍ	رأس ابن بنت محمدٍ
ترفع	ووصيه
لا جازع من ذا ولا	والمسلمون بمنظرٍ
متخشع	وبمسمع
وأنمت عيناً لم تكن	أيقظت أجفاناً وكنت
بك تهجع	لها كرى
وأصم نعيك كل أذنٍ	كحلت بمنظرك
تسمع	العيون عمايةً
لك مضجع ولخط	ما روضة إلا تمننت
قبرك موضع	أنها
ومن مختاراته أيضاً قوله:	
طوى الكشح عني	خليلي ماذا أرتجي
اليوم وهو مكين	من غد امريءٍ
يسد به فقر امريءٍ	وإن أمراً قد ضن منه

بمنطقٍ لضعفين

ومن مختار شعره قوله:

أين الشباب وأيةً لا أين يطلب ضل بل
سلكا؟ هلكا??

لا تعجبي يا سلم من ضحك المشيب
رجل برأسه فبكي
لا تأخذوا بظلامتي قلبي وطرفي في
أحداً دمي اشتراكاً

ولد قبل كتاب طبقات الشعراء. وديوان شعر. مات سنة
ست وأربعين ومائتين.
دعوان بن علي

ابن حماد بن صدقة الجبائي أبو محمد الضرير المقرئ،
كان من أعيان القراء ببغداد متميزاً بالقراءة، بصيراً
بالعربية، حسن الطريقة والسمت. قرأ القرآن
بالروايات على أبي طاهر أحمد بن علي بن سوار، وأبي
الخطاب علي ابن عبد الرحمن، وأبي القاسم يحيى بن
أحمد السبي، وسمع عن الحسين بن أحمد بن محمد بن
طلحة النعالي، والحسين بن علي بن أحمد بن البصري،
وأبي المعالي ثابت بن بندار. وقرأ عليه القرآن خلق
كثير، وروى عن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي، توفي
سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

دكين بن رجاء الفقيمي

راجز مشهور، وفد على الوليد بن عبد الملك وكان الوليد متأهباً لسباق الخيل فقاد
دكين فرسه للسباق، فلما رآه الوليد وكان الفرد دميماً قال: أخرجوه من الحلبة، قبح
الله هذا، فقال دكين يا أمير المؤمنين: والله مالي مال غيره، فإن لم يسبق خيلك فهو
حبس في سبيل الله. فضحك الوليد وأمر بختمه وأرسلت الخيل فجاء سابقاً فقال
دكين:

يخدوني الشمال في	قد أغتدي والطير
الفلاة	في أكنات
وللندی لم على	والليل لم يحسر عن
لماتي	القناة
ناتي المعد مشرف	بذي شنيب سابغ
القطاة	الصلعات
ومن رباغ	من قارح وأمن
ورباقيات	وات
وجذع قبل	ومن ثني
ومجذعات	ومثنيات

حتى إذا انشقت دجى
الظلمات
وفرق الغلمان
بالوصاة
أرسلن يعبطن ذرى
الصعدات
من قسطلان القاع
مسحلات
بالنصف بين الخط
والغايات
وسط سنا صنطٍ
ملحقات
جاء أمام سبق
الغايات

بتن على الجبل
مسطرات
ووضع الخيل على
اللبات
من كل ذي قرطٍ
مقرعات
يسرى دوين الشمس
ملخصات
حتى إذا كن
بمهويات
عضبن أبيه على
الشبات
مثل السراحين
مصليات
منهن من عرض
للذمات

وقال يمدح مصعب بن الزبير:

حتى تزوري بالعراق
مصعبا
بيانه ورأيه
المجربا
يامرسل الريح
الجنوب والصبا
وخالق الاء وشيخاً
نسباً
عظماً ولحمأً ودماً
وعصباً
أعط الميأر مصعباً ما
احتسباً
فرعاً يزين المنبر
المنصباً
هذا وإن قيل له هب
وهباً
والخيل يعلكن الحديد
المنشبا

يا ناق خبى بالقيود
خبباً
قد علم الأنام إذ
ينتخباً
وفي الأمور عقله
المؤدباً
وآذاناً للفلك تجري
خبباً
يعيد خلقاً بعد خلقٍ
عجباً
خالاً وعمأ وابن عمٍ
وأباً
واجعل له من
سلسبيل مشرباً
قلباً دهباً ولساناً
قصعباً
جوارياً وفضةً
ودهباً

فوراً تلجلجن أبا زيم قد جعل الناس إليه
الشبا سببا

مات دكين بن رجاء سنة خمس ومائة.

دكين بن سعيد الدارمي

التميمي الراجز، وهو غير دكين بن رجا المتقدم واشتبها على ابن قتيبة في طبقات الشعراء فجعلهما واحداً، ودكين بن سعيد هذا هو الذي كان منقطعاً إلى عمر بن عبد العزيز حين كان والياً بالمدينة يسامزه معأبي عونٍ وسالم بن عبد الله، فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة قصده، فلما استأذن عليه قال له الحاجب: إنه في شغل برد المظالم، فترقب خروج عمر للصلاة فلما خرج ناداه فقال:

يا عمر الخيرات وعمر الدسائع
والمكارم العظائم

إني امرؤ من قطن أسد حق المسلم
بن دارم المسالم
بيع يمين بالإخاء إذ تنتحي والله غير
الدائم نائم

ونحن في ظلمة ليلٍ عندأبي عونٍ وعند
عاتم سالم

فدخل عمر على أمهات أولاده فما زال يجمع من عندهن العشرة والعشرين حتى جمع له ثلاثمائة فأعطاه إياها.

مات دكين هذا سنة تسع ومائة.

باب الذال

ذو القرنين بن ناصر الدولة

أبي محمد الحسن بن عبد الله، أبو المطاع بن حمدان التغلبي المعروف بوجيه الدولة. كان أديباً فاضلاً شاعراً ولى إمرة دمشق سنة اثنتي عشرة وأربعمئة. ثم عزل ثم وليها سنة خمس عشرة وأربعمئة، وبقي إلى سنة تسع عشرة وأربعمئة. ومن شعره:

لو كنت ساعة بيننا ما وشهدت حين نكرر
بيننا التوديعا
أيقنت أن من الدموع وعلمت أن من
محدثا الحديث دموعا

وقال:

يا غانياً عن خلتي أنا عنك إن فكرت
إن التقاطع والعفو أغنى
وأظن أن لن يتركنا قهما أزالا الملك عنا
في الأرض مؤتلفين منا

يفنى الذي وقع
التنا

زع بيننا فيه ونفنى

وقال:

بأبي من هويته
فافترقنا
فافترقنا حولاص
فلما التقينا

وقضى الله بعد ذاك
اجتماعا
كان تسليمه علي
وداعا

وقال:

أفدي الذي زرت
بالسيف مشتملاً
فما خلعت نجادي
للعناق له
فإن أسعدنا في نيل
بغيته

ولحظ عينيه أمضى
من مضاربه
حتى لبست نجاداً
من ذوائبه
من كان في الحب
أشقانا بصاحبه

وقال:

من كان يرضى بذل
في ولايته
قالوا فتركب أحياناً
فقلت لهم

خوف الزوال فإني
لست بالراضى
تحت الصليب ولا في
موكب القاضي

توفي أبو المطاع بمصر في صفر سنة ثمان وعشرين
وأربعمئة.

باب الرء

راشد بن إسحاق بن راشد

أبو حليلة الكاتب، كان أديباً كاتباً شاعراً، ذكره ابن المرزبان في طبقات الشعراء
وقال: كان أكثر شعره في رثاء متاعه، وإنما كان يقول ذلك لتهمة لحقته من الأمير عبد
الله بن طاهر - أيام كتابته له - في خادم لعبد الله، واتصل راشد بالوزير محمد بن عبد
الله الزيات، ولّه معه أخبار حسان.
حدث يحيى بن عباد قال: حج محمد بن عبد الملك في آخر أيام المأمون، فلما قدم من
الحج كتب إليه راشد الكاتب يقول:

لا تنسى عهدي ولا

واشتق إلى طلعتي

مودتيه

ورؤيتيه

فإن تجاوزت ما أقول
إلى ال

عصب فذاك المأمول
منك ليه

فأجابه محمد بن عبد الملك.

إنك مني بحيث يطرد
الن

اظر من تحت ماء
دمعته

ولا ومن زادني

على صحابي بفضل

غيبتيه
تريد مني وماتقول
ليه!
يوم دعائي ولا
هديتيه
ه لك الله رافعاً
يديه
قادر أن قد أجاب
دعوتي
أقمت عشرين صاحباً
معيه
نعللاً ولو من جلود
راحتيه
قال الذي اختارها
بشارتيه
شكر وقلا في جنب
حاجتيه
عصب اليماني بفضل
خبرتيه
أرغب حتى زها علي
بيه
حتى التقى زهده
ورغبتيه
فاعذر بكثرة الإنعام
قلتيه

تودده
ما أحسن الترك
والخلاف لما
يابأبي أنت ما
نسيتك في
ناجيت بالذكر والدعاء
لك الل
حتى إذا ما ظننت
بالمملك ال
قمت إلى وضع
النعال وقد
وقلت لي صاحب
أريد له
فانقطع القول عند
واحدة
فقلت عندي
البشارة والش
ثم تخيرت بعد ذاك
من ال
موشية لم أزل
ببائعها
يرفع في سومه
وأرغبه
وقد أتاك الذي
امرت به

وقال راشد الكاتب وهو يوجد بنفسه في مرضه الذي مات فيه بطريق مكة. ولم أقف
له على شعرٍ خالٍ من الفحش والمجون غيرها:

أطبقت للنوم جفنًا
ليس ينطبق
لم يسترح من له
عين مؤرقة
وددت لو تم لي حجي
ففزت به

وبت والدمع في
خدي يستبق
وكيف يعرف طعم
الراحة الأرق؟
ما كل ما تشتهي
النفس يتفق

ربيعه بن عامر

ابن أنيف بن شريح بن عمرو بن زيد بن عبد الله ابن
عدس بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم، الملقب بمسكين، قال أبو عمر
الشيباني: وإنما لقب مسكيناً لقوله:

أنا مسكين لمن ولمن يعرفني جد
أنكرني نطق
لا أبيع الناس عرضي لو أبيع النساء عرضي
إنني لنفق

وقال ابن قتيبة: وسمي المسكين لقوله:
وسميت مسكيناً وإني لمسكين إلى
وكانت لاجاً الله راغب

وكان مسكين شاعراً مجيداً سيداً شريفاً، وكان بينه وبين الفرزدق مهاجراً، فدخل
بينهما شيوخ بني عبد الله وبني مجاشع فتكافأ، واتقاه الفرزدق خشية أن يستعين
عليه جرير، واتقى مسكين الفرزدق خوفاً من أن يعينه عليه عبد الرحمن بن حسان.
وقال الفرزدق: نجوت من ثلاثة أشياء لا أخاف بعدها شيئاً: نجوت من زياد حين طلبني،
ونجوت من ابني رميلة وقد نذرا دمي، وما فاتهما أحد طلباه، ونجوت من مهاجرة
مسكين الدارمي، لأنه لو هجاني اضطررتي أن أهدم شطر حسبي، لأنه من بحوكة
نسبي وأشراف عشيرتي، فكان جرير حينئذ ينتصف مني بيدي ولساني.
ومن مختارات شعر مسكين الدارمي قوله:

ولست إذا ما سرني ولا خاشعاً ما عشت
الدهر ضاحكاً من حادث الدهر
ولا جاعلاً عضي ولكن أقي عرضي
لمالي وقاية فيحرزه وفري
أعف لدي عسري ولا خرفي من لا يعف
وأبدي تجملاً لدى العسر
وإني لأستحي إذا كنت صديقي وإخواني بأن
معسراً يعلموا فقري
وأقطع إخواني وما حياءً وإعراضاً وما بي
حال عهدهم من كبر
ومن يفتقر يعلم ومن يحيى لا يعدم بلاء
مكان صديقه من الدهر

ومن مستحسن شعره:
إتق الأحمق أن إنما الأحمق كالثوب
تصعبه الخلق
كلما رقت منه حركته الريح وهناً
جانباً فانخرق
أو كصدع في زجاج أو كفتق وهو يعيى

من رتق أفسد المجلس منه بالخرق زاد جهلاً وتمادى في الحق فهنا كم وافق الشن الطبق كغراب السوء ما شاء نعق رمح الناس وإن جاع نهق سرق الجار وإن يشبع فسق ثم أرخته ضراراً فانخرق هل جديد مثل ملبوس خلق	بين وإذا جالسته في مجلس وإذا نهته كي يرعوى وإذا الفاحش لاقى فاحشاً إنما الفحش ومن يعتاده أو حمار السوء إن اشبعته أو كعبد السوء إن جوعته أو كغیری رفعت من ذيلها أيها السائل عما قد مضى
وقدم على معاوية فسأله أن يفرض له فأبى، فخرج من عنده وهو يقول. كساع إلى الهيجا بغير سلاح وهل ينهض البّازي بغير جناح؟	أخاك أخاك إن من لا أخ له وإن ابن عم المر فاعلم جناحه
وقال:	
وإليه قبلي تنزل القدر ألا يكون لبيته ستر حتى يوارى جارتي القدر سمعي وما بي غيره وقر	ناري ونار الجار واحدة ماضر جاراً لي أجاوره أغضى إذا ما جارتي برزت ويصم عما كان بينهما

ربيعة بن يحيى

ابن معاوية بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب المعروف بأعشى بني تغلب،
شاعر من شعراء الدولة الأموية، كان نصرانياً وعلى النصرانية مات سنة اثنتين
وتسعين، وكان يتردد بين البداوة والحضارة، فإذا حضر سكن الشام، وإذا بدا نزل

بنواحي الموصل ودار ربيعة حيث منازل قومه، ومن شعره قوله يمدح بني عبد المدان الحارثيين:

ك حتى تناخى بأبوابها وقيساً همو خير أربابها ين والمسمعات بأقصابها فأي الثلاثة أزرى بها؟ ومدت إلى بأسبابها وجروا أسافل هدابها	فكعبة نجران حتم علي نزور يزيد وعبد المسيح يبادرنا الورد والياسم وبربطنا دائم معمل ولما التقينا على آله إذا الخير آتٍ فلوت بهم
--	--

وقال:

خضراء جاد عليها مسبل هطل موزر بعميم النبت مشمتمل ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل	ما روضة من رياض الحزن معشبة يضاحك الشمس فيها كوكب شرق يوماً بأطيب منها نشر رائحة
---	---

ربيعة بن ثابت

ابن لجأ بن العيزار بن لجأ الأسدي أبو ثابت الرقي الشاعر، استقدمه أمير المؤمنين المهدي فمدحه بعدة قصائد مشهورة فآجازه وأجزل صلته، وهو الذي قال في يزيد بن حاتم المهلبى وي زيد بن أسيد السلمى:

يزيد سليم والأغر ابن حاتم أخو الأزد للأموال غير مسالم وهم الفتى القيسي جمع الدراهم	لشتان ما ين اليزيديين في الندى يزيد سليم سالم المال والغنى فهم الفتى الأزدي إتلاف ماله
---	---

وهو الذي يقول في العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قصيدته المشهورة التي لم يسبق إليها إجادة ومنها:

لو قيل للعباس يا بن محمد قل لا
وأنت مخلص ما قالها

إلا وجدتكم عمها أو خالها
كانوا كواكبها وكننت

ما إن أعد من المكارم خصلة
وإذا الملوك تسايروا في

بلدة
إن المكارم لم تزل
معقولة
هلالها
حتى حلت براحتيك
عقالها

فبعت إليه العباس دينارين فقال:

مدحتك مدحة السيف
المحلى
فهبها مدحة ذهب
ضياعا
فأنت المرء ليس له
وفاء
لتجري في الكرام
كما جريت
كذبت عليك فيها
وافتريت
كأنني إذ مدحتك قد
رثيت

فلما بلغت العباس غضب وتوجه إلى الرشيد فقال: إن
ربيعة الرقي قد هجاني فأحضره وهم بقتله: فقال يا
أمير المؤمنين: مره بإحضار القصيدة فأحضرها، فلما
سمعتها استحسناها وقال: والله ما قال أحد في الخلفاء
مثلا فكم أثابك؟ قال: دينارين، فغضب الرشيد بن
العباس وقال: يا غلام أعط ربيعة ثلاثين ألف درهم
وخلعة واحمله على بغلة. وقال له: بحياتي لا تذكره في
شعرك لا تعريضا ولا تصريحاً. وكان الرشيد قد هم بأن
يزوج العباس ابنته ففتر عنه لذلك. توفي ربيعة الرقي
سنة ثمان وتسعين ومائة.

رزق الله بن عبد الوهاب

التميمي البغدادي. أديب شاعر مجيد لا أعرف من أمره غير هذا، توفي ببغداد سنة
ثمان وثمانين وأربعمائة.
ومن شعره:

بأبي حبيب زارني
متنكرا
فكأنني وكأنه
وكانهم
فبدا الوشاة له فولي
معرضا
أمل ونيل حال بينهما
القضا

وقال:

شارع دار الرقيق
أرقني
به فتاة للقلب
فاتنة
فليت دار الرقيق لم
تكن
أنا فداء لوجهها
الحسن

رزين العروضي الشاعر

أخذ عن عبد الله بن هارون بن السميدع البصري العروضي مؤدب آل سليمان، وكان
عبد الله بن هارون يقول أوزانا غريبة من العروض، فنحا رزين نحوه في ذلك، فأتى فيه
ببدائع جمّة، وكان رزين من أصحاب دعلج الخزاعي الشاعر. حدث دعلج أنه نزل هو

ورزين بقومٍ من بني مخزومٍ فلم يقروهما ولا أحسنوا ضيافتهما، قال دعبل فقلت
فيهم:

عصابة من بني مخزوم بت بهم
بحيث لا تطمع المسحاة في الطين
ثم قلت لرزين أجز، فقال:
في مضغ أعراضهم بني النفاق وأبناء
من خبزهن عوض الملاعين
ومن شعر رزين أيضاً:

كأن بلاد الله وهي عريضة
على الخائف المطلوب كفة حابل
تؤدي إليه أن كل تيممها ترمي عليه
ثنية بقاتل

وقال:

خير الصديق هو الصدوق مقالة
وكذاك شرهم المنون الأكذب
فإذا غدوت له تريد بالوعد راغ كما يروغ
نجاهه الثعلب

توفي رزين العروضي سنة سبع وأربعين ومائتين
رسته بن أبي الأبيض الأصبهاني

الضريح الشاعر. ذكره حمزة بن الحسن الأصبهاني في تاريخ أصبهان فقال: كان مليح
الشعر أشبه الناس شعراً ببشار بن برد، حمل من أصبهان إلى بغداد وأدخل على زبيدة
بنت جعفر زوج الرشيد وكان دميماً فلما رآته قالت: تسمع بالمعدي خير من أن تراه.
فقال رسته: أيتها السيدة، إنما المرء بأصغريه، ثم أنشدها وأخذ جائزتها. وله شعر كثير
ومنه قوله:

أيها الإخوة الذين لسانني
من قديم الزمان عنهم كليل
جئتكم للسلام حتى صحت شهراً كما
إذا ما يصيح الدليل

قليل قد أدخل الخوان قلت مالي إذا إليهم
عليهم سبيل

وقال:

قد مات كل نبيل ومات كل نبيه
وما كل أديب وفاضل وفقيه
لا يوحشك طريق كل الخلائق فيه
مات رسته سنة خمس وسبعين ومائة
رمضان بن رستم

ابن محمد بن علي بن رستم بن هردوز، فخر الدين ابن الساعاتي الخراساني الأصل
الدمشقي، وهو أخو بهاء الدين أبي الحسن علي بن رستم بن الساعاتي الشاعر
المشهور، وكان فخر الدين هذا طبيباً فاضلاً أديباً شاعراً. وله معرفة تامة بالمنطق
والعلوم الحكمية، وكان يكتب خطاً منسوباً في غاية الجودة، وتلقى صناعة الطب عن
رضي الدين أبي الحجاج يوسف بن حيدر الرحبي الموجود الآن في دمشق، ولازمه
زماناً طويلاً، والعلوم الأدبية عن تاج الدين زيد الكندي، وكان خبيراً بعلم الموسيقى
ويحسن الضرب بالعود، لقيته بدمشق وحضرت مجالسه غير مرة، وبلغتنا وفاته سنة
ثمانية عشرة وستمائة. وله من التصانيف: حواش على القانون لابن سينا، وتكملة
كتاب القولنج له، والمختار من الأشعار، وغير ذلك، ومن شعره:

وروضة زاد بالأترج في صفرة اللون يحكي
بهجتها لون مسكين
عجبت منه فما أدري من فرقة الغصن أم
أصفرته من خوف سكين??

وقال:

يحسدني قومي على لأنني بينهم
صنعتي فارس
سهرت في ليلي لن يستوي الدارس
واستنعسوا والناعس

وقال:

حسب المحب تلذذ من كل ما يهوي وما
بغرامه يتحبب
راح المحبة لا تريح من كان في شئ
بروحها سواها يرغب

الرماح بن أبرد

أبن ثوبان بن سراقبة بن قيس بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع أو شرحبيل
المري المعروف بابن ميادة وهي أمه وكانت صقلبية، وكان يزعم أنها فارسية. وهو
شاعر مجيد من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. مات في خلافة المنصور سنة
تسعين وأربعين ومائة، ومن شعره يفخر بنسب أبيه في العرب ونسب أمه في العجم:

أليس غلام بين بأكرم من نيطت عليه
كسرى وظالم التمائم?
لو أن جميع الناس وجئت بجدي ظالم
كانوا بتلعة وابن ظالم
لظلت رقاب الناس سجوداً على أقدامنا
خاضعة لنا بالجمام

ومن مختار شعره قصيدته البائية التي مدح بها الوليد ابن يزيد ومطلعها:

هل تعرف الدار بالعلياء سافي الرياح ومستن
غيرها له طنب
دار لبيضاء مسود كأنها ظبية ترعى
مسائحها وتنتصب

فقلبها شفقاً من حوله يجب وأملح الناس عيناً حين تنتقب ولست عند خلاء اللهو أغتصب على الضجيج وفي أنياها شنب مثل القناديل فيها الزيت والذهب إذا استوى مغفلات البيد والحدب إذا ترنم حادٍ خلفها طرب ودونه المعط من لبنان والكتب كالمخل زين أعلى نبتة الشرب مثل الغراب غزاه الصر والحلب وهامة ذات فرقٍ نابها صخب نفحت لي نفحةً طارت بها العرب كما اعتفي سنق يلقي له العشب كما يلح بعظم القارب القتب عن ماله حين يسترخي به لبب ثلاثة كلهم بالتاج معتصب شوس الحواجب والأبصار إن غضبوا	تحنو لأكل ألقته بمضيعة يا أطيب الناس ريقاً بعد هجتها ليست تجود بنيل حين أسألها في مرفقيها إذا ما عولجت حجم وليلة ذات أهوالٍ كواكبها قد جبتها جوب ذي المقراض ممطرة بعتريس كأن الدبر يلسعها إلى الوليد أبي العباس قد عجلت أعطيتني مائةً صفراً مدامعها يسوقها يافع جعد مفارقة وذا سبيبٍ صهيبياً له عرف لما أتيك من نجد وساكنه إني امرؤ أعتفي الحاجات أطلبها ولا ألج على الخلان أسألهم ولا أخادع ندماني لأخذه وأنت وابنك لم يوجد لكم مثل الطيبون إذا طابت نفوسهم
---	---

قسنى إلى شعراء
الناس كلهم
إني وإن قال أقوام
مديحهم
أجري أمامهم جري
أمرئٍ فلجٍ
وإني وإن قال أقوام
مديحهم
أجري أمامهم جري
أمرئٍ فلجٍ

وقال أيضاً:

لقد سبقتك اليوم
عيناك سبقةً
وتذكار عيش قد مضى
ليس راجعاً
كان فؤادي في يدٍ
خبثت به
وأشفق من وشك
الفراق وإنني
فو الله ما أدري
أغلبني الهوى
فإن أستطيع أغلب
وإن يغلب الهوى
وشعر ابن ميادة كثير اكتفينا بما ذكرناه منه

رؤية بن العجاج

واسم العجاج عبد الله بن رؤية بن أسد بن صخر بن كنيف بن عميرة يتصل نسبه بزيد بن مناة، الراجز المشهور من مخضرمي الدولتين ومن أعراب البصرة. سمع من أبي هريرة - رضي الله عنه - والنسابة البكري، وعداده في التابعين. وروى عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى، والنضر بن شميل وخلف الأحمر وغيرهم. وله رجز مشهور مات في زمن المصور سنة خمس وأربعين ومائة، ومن رجزه:

إذا العجوز غضبت
فطلق
واعمد لأخرى ذات دلٍ
مونق
إذا مضت مثل
السياط المشق

ومنه وهو مشهور:

من يك ذا بتٍ فهذا
بتى
أخذته من نعجات
مقيظ مصيف
مشتى

ست

وله شعر قليل منه:

أيها الشامت المعير ب أقلن بالشباب
الشي افتخارا
قد لبست الشباب فوجدت الشباب ثوباً
غضا طريفاً معاراً

باب الزاء

زاكي بن كامل بن علي

أبو الفضائل المعروف بالمهذب ألهبي القطيفي الملقب بأسير الهوى. كان أديباً فاضلاً شاعراً رقيق الشعر. مات سنة ست وأربعين وخمسمائة. ومن شعره:

عيناك لحظهما ومهجتي منهما
أمضى من القدر أضحت على خطر
يا أحسن الناس لولا ماذا يضرك لو متعت
أنت أبخلهم بالنظر؟
جد بالخيال وإن فقد حذرت وما
ضنت يداك به وقيت من حذر
يا من تمكن في لا تبلي مقلتي
قلبي الغرام به بالدمع والسهر
زود بتوديع أو وقفة تحيى بها نضو أشواق
فعسى على سفر

وقال:

أفعال الحاطه المرضى أضعاف ما يفعل
الصاح بنا الصمصامة الذكر
عجبت من جفنة بالضعف على القلوب ويقوى
منتصراً وهو منكسر
ومن لهيب خدود كلما ماء الشباب بنار الحسن
سقيت تستعر
إن مج في الشرق من من عرف رياه أهل
فيه الرضاب ترى الغرب قد سكرُوا
شهود صدق غرامي الوجد والدمع والأسقام
فيك أربعة والسهر

وقال:

سيدي ما عنك لي طال بي في حبك
عوض المرض
كم بلا ذنب فجفوني ليس
تهددني تغتمض

لا أبالي، هجرك
الغرض
ما تشاء لست
أعترض
كم أداويه
وينتقص

أبغير الهجر
تقتلني؟
ورضائي في رضاك
فقل
أنت لي داء أموت
به

زائدة بن نعمة بن نعيم

أبو نعمة التتري المعروف بالمحفف، كان شاعراً جيد الشعر نقي الألفاظ مختارها، رقيق المعاني، يمدح السادات وأهل البيوتات، لقيته بحلب سنة ثمانين وخمسائة، وتوفي سنة ست وثمانين وخمسائة، ومن شعره:

غير هين وناشط
وغوال
في رمال وأشعث
الرأس بال
نسجها بالغدو
والأصال
وجنوبٍ ومن صباً
وشمال
برسوم الديار
والأطلال
مثل جيدٍ من
العرائس حالي
في ظلال الخيام أو
في الحجال
برقيق الغروب
عذب زلال
مازجته بقرقفٍ
جريال
صرت في عينها
كشوك السبال
وتبدلت أرذل
الإبدال

أصبح الربيع من سمية
خالي
وثلاث كأنهن
حمام
هللته الرياح مما
توالى
من قبول ومن دبورٍ
سنوج
يجلب الغيث غير
سيب حياه
كل نبتٍ من الربيع
وزهر
وكذاك الذي عهدنا
لديه
كل براقه الثنايا
تراها
وكأن الغمام من
بعد وهنٍ
كنت في عينها
كمروء كحل
حيث صار السواد
مني بياضاً

زبان بن العلاء

ابن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث ابن جلهمة بن حجر بن خزاعة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان، الإمام أبو عمرو بن العلاء التميمي المازني البصري أحد القراء

السبعة. واختلف في اسمه على أحدٍ وعشرين قولاً، والصحيح أنه زيان لما روي أن الفرزدق جاء معتذراً إليه من أجل هجوٍ بلغه عنه، فقال له أبو عمرو:

**هجوت زيان ثم جئت من هجو زيان لم
معتذراً تهجو ولم تدع**

ولد أبو عمرو بمكة سنة ثمان أو خمس وستين، ومات بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة، أخذ بمكة: والمدينة والكوفة والبصرة عن شيوخ كثيرة منهم أنس بن مالك، والحسن البصري، وسعيد بن جبير، وعكرمة، ومجاهد. وأخذ النحو عن نصر بن عاصم الليثي، وأخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً جماعة كثيرون منهم: عبد الله ابن المبارك واليزيدي، وأخذ عنه النحو الخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب البصري، وأبو محمد اليزيدي، وأخذ عنه الأدب وغيره طائفة منهم: أبو عبيدة معمر ابن المثنى، والأصمعي، ومعاذ بن مسلم النحوي وغيرهم. وروى عنه الحروف سيبويه، وكان أعلم الناس بالعربية والقرآن، وأيام العرب والشعر. وكان يونس بن حبيب يقول: لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله في كل شيء كان ينبغي أن يؤخذ بقول أبي عمرو بن العلاء، وقال أبو عبيدة: أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات العربية وأيام العرب والشعر، وكانت دفاتره ملء بيته إلى السقف ثم تنسك فأحرقها، وأما حاله في أهل الحديث فقد وثقه يحيى بن معين وغيره وقالوا: صدوق حدة في القراءة وله أخبار حسنة، وروى عنه فوائد كثيرة يطول ذكرها.

الزبير بن كبار بن عبد الله

ابن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله القرشي لأسدي، كان علامةً نسابةً أخبارياً وعلى كتابه في أنساب قريش الاعتماد في معرفة نسب القرشيين، أخذ عن سفيان بن عيينة وغيره، وروى عنه ابن ماجة وابن أبي الدنيا وغيرهما. وكان ثقةً من أوعية العلم ولا يلتفت لقول أحمد بن علي السلماني فيه: إنه منكر الحديث حدث موسى بن هارون قال: كنت بحضرة الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر فاستأذن عليه الزبير بن بكار، فلما دخل عليه أكرمه وعظمه وقال له: إن باعدت بيننا الأنساب فقد قربت بيننا الآداب، وإن أمير المؤمنين أمرني أن أدعوك وأقلدك القضاء، فقال له الزبير بن بكار: أبعد ما بلغت هذا السن ورويت أن من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين أتولى القضاء؟ فقال له: فتلحق بأمير المؤمنين بسر من رأى فقال له: أفعل، فأرّم له بعشرة آلاف درهم وعشرة تخوت ثياب وظهر حمله وبحمل ثقله إلى حضرة سر من رأى، فلما أراد الانصراف قال له: إن رأيت يا أبا عبد الله أن تفيدنا شيئاً نرويه عنك ونذكرك به، قال نعم. انصرف من عمرة المحرم فبينما أنا بأثابة العرج إذ أنا بجماعة مجتمعة فأقبلت إليهم، وإذا برجل كان يقنص الأطباء وقد وقع طلي في حبالته، فذبجه فانتقض في يده فضرب بقرته صدره فنشب القرن فيه فمات، وإذا بفتاة أقبلت كأنها الملهاة. فلما رأت زوجها ميتاً شهقت ثم قالت:

يا خشن لو بطل على الأثابة ما أودى

لكنه أجل	به البطل
يا خشن جمع	وذاك يا خشن لولا
أحشائي وأقلقها	غيره جلل
أضحت فتاة بني نهـد	وبعلها في أكف
علانية	القوم محتمل
وكنت راعبةً فيه	فحال من دون طبي
أضن به	الريمة الأجل

ثم شهقت فماتت، فما رأيت أعجب به من الثلاثة:
الطبي مذبح، والرجل جريح ميت، والفتاة ميتة. فلما
خرج قال الأمير محمد بن عبد الله: أي شيء أفدنا من
الشيخ؟ قالوا: الأمير أعلم، قال: قوله:

أضحت فتاة بني نهـد علانية

أي ظاهرةً وهذا حرف لم أسمعه في كلام العرب قبل
اليوم. ثم ولى الزبير بن بكار قضاء مكة، ومات بها وهو
قاض عليها ليلة الأحد لسبع بقين من ذي القعدة سنة
ست وخمسين ومائتين، وللزبير بن بكار من التصانيف:
كتاب أنساب قريش وأخبارها، وكتاب أخبار العرب
وأيامها، وكتاب نوادر أخبار النسب، وكتاب الموفقيات
في الأخبار، ألفه للموفق بالله، وكتاب مزاج النبي صلى
الله عليه وسلم. وكتاب وفود النعمان على كسرى:
وكتاب الأوس والخزرج، وكتاب النخل. قال ابن النديم:
رأيت بخط ابن السكري، وكتاب نوادر المدنيين: وكتاب
الاختلاف، وكتاب العقيق وأخباره، وكتاب إغارة كثير
على الشعراء، وأخبار ابن ميادة، وأخبار ابن الدمينه،
وأخبار ابن قيس الرقيات، وأخبار أبي دعلج الحمحي،
وأخبار أبي السائب، وأخبار الأشعث، وأخبار الأحوص،
وأخبار ابن هرمة، وأخبار توبة بن الحمير ولى الأخيلية
وأخبار أمية بن أبي الصلت، وأخبار حاتم، وأخبار حسان،
وأخبار جميل، وأخبار عبد الرحمن بن حسان وأخبار
العرجي، وأخبار عمر بن أبي ربيعة، وأخبار كثير، وأخبار
المجنون، وأخبار نصيب، وأخبار هذبة ابن الخشرم،
وأخبار زياد وغير ذلك.

زند بن الجون

المعروف بأبي دلامة الكوفي، أسود، من موالي بني أسد، أدرك آخر أيام بني أمية،
ونبع في أيام بني العباس، وانقطع إلى السفاح والمنصور والمهدي، ومات في خلافة
المهدي سنة إحدى وستين ومائتين. وله مع الخلفاء والأمراء أخبار كثيرة ونوادر جمة،

فمن ذلك أنا أبا جعفر المنصور أمر أصحابه بلبس السواد وقلانس طوال، ودراريع كتب عليها: (فسيكفيكم الله وهو السميع العليم). وأن يعلقوا السيوف في المناطق، فدخل عليه أبو دلامة في هذا الزي، فقال له المنصور: كيف أصبحت يا أبا دلامة؟ قال: بشر حال يا أمير المؤمنين، قال: كيف ذلك ويلك؟ قال: وما ظنك يا أمير المؤمنين بمن أصبح وجهه في وسطه، وسيفه على استه، ونبذ كتاب الله وراء ظهره، وصيغ بالسواد ثيابه، فضحك المنصور ووصله، وأمر بتغيير ذلك الزي، وفي ذلك يقول أبو دلامة:

**وكنا نرجى من إمامٍ فجاد بطول زاده في
زيادةً القلانس**

**نراها على هام الرجال كأنها
دنان يهودٍ جللت بالبرانس**

وخرج أبو دلامة مع روح بن حاتم المهلب في بعث لقتال الشراة، فلما نشبت الحرب أمره روح بمبارزة فارسٍ من الشراة يدعو إلى البراز، فقال أبو دلامة:

**أني أعوذ بروحٍ أن يقدمني
إلى البراز فتخزي بي بنو أسد**

**إن البراز إلى الأقران مما يفرق بين الروح
أعلمه والجسد**

**قد خالفتك المنايا إن صمدت لها
وإنها لجميع الخلق بالرصد**

**إن المهلب حب الموت أورثكم
وما ورثت اختيار الموت عن أحد**

**لو أن لي مهجةً أخرى لجدت بها
لكنها خلقت فرداً فلم أجد**

**فضحك منه روح وأعفاه. ولأبي دلامة شعر كثير كله جيد
وفيما أوردناه منه كفاية.**

زياد بن سلمى

أبن عبد القيس، أبو أمانة العبدي، المعروف بزياد الأعجم، مولى عبد القيس، قيل له الأعجم للكنية كانت فيه. أدرك أبا موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص، وشهد معهما فتح إصطخر. عده ابن سلام في الطبقة السادسة من شعراء الإسلام، وهم الفرزدق بهجاء عبد القيس، فأرسل إليه زياد: لا تعجل حتى أهدي إليك هديةً، فبعث إليه:

**فما ترك الهاجون لي مصحاً أراه في أديم
إن هجوته الفرزدق**

**وما تركوا عظماً يرى لكاسره أبقوه
تحت لحمه للمتعرق**

**سأكسر ما أبقوه لي وأنكت مخ الساق منه
من عظامه وأنتفى**

**وإنا وما تهدي لنا إن لكالبحر مهما يلق في
هجوتنا البحر يغرق**

فلما بلغ الفرزدق الشعر قال: ما إلى هجاء هؤلاء من
سبيل ما عاش هذا العبد. ودخل زياد على عبد الله بن
جعفر فسأله في خمس ديات فأعطاه، ثم عاد فسأله
في خمس ديات آخر فأعطاه، ثم عاد فسأله في عشر
ديات فأعطاه، فأنشأ يقول:

سألناه الجزيل فما	وأعطى فوق منيتنا
تلكا	وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم	فأحسن ثم عدت له
عدنا	فعادا
مراراً لا أعود إليه	تبسم ضاحكاً وثنى
إلا	الوسادا

وقال يرثي المغيرة بن المهلب:

إن السماحة	قبراً بمرؤ على
والمروءة ضمنا	الطريق الواضح
مات المغيرة بعد	للموت بين أسنةٍ
طول تعرضٍ	وصفائح
فإذا مررت بقبره	كوم الهجان وكل
فاعقر به	طرفٍ سابح
وانضح جوانب قبره	فلقد يكون أخا دمٍ
بدمائها	وذباح

وهي من أحسن المراثي. توفي زياد في حدود المائة.

زيد بن الحسن

ابن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث ذي
رعين، تاج الدين أبو اليمن الكندي البغدادي ثم الدمشقي النحوي، اللغوي المقرئ
المحدث. ولد ببغداد سنة عشرين وخمسماية. وتوفي بدمشق سنة سبع وتسعين
وخمسماية. قرأ النحو على أبي محمد سبط أبي منصور الخياط، وعلى أبي السعادات
هبة الله بن الشجري وابن الخشاب، واللغة على أبي منصور موهوب الجواليقي، ومع
الحديث من ابن عبد الباقي وآخرين. قدم دمشق فتقدم فيها وتصدر وأزدهم عليه
الطلاب، وانتقل من مذهب الحنابلة إلى مذهب الحنفية، فتوغل فيه وأفتى واستوزره
فروخ شاه، ثم اتصل بأخيه صاحب حماة. واختص به وقرأ عليه الملك المعظم عيسى
العربية، فأقرأه كتاب سيبويه والإيضاح لأبي علي الفارسي، وشرح سيبويه لابن
درستويه. وقرأ عليه جماعة القراءة والنحو واللغة. وكتب الخط المنسوب وكانت له
خزانة كتب جليلة في جامع بني أمية. وله تعليقات على ديوان المتنبي وأخرى على
خطب ابن نباتة وكتاب تنف اللحية من ابن دحية رد فيه على ابن دحية الكلبي في كتابه
الذي سماه الصارم الهندي في الرد على الكندي، وكتاب في الفرق بين قول القائل
طلقتك إن دخلت الدار وبين إن دخلت الدار طلقتك، ألفه جواباً لسؤال ورد عليه، وله
غير ذلك: ومن شعره:

لامني في اختصار	فرقت بينه الليالي
كتبي حبيب	وبيني

ليتني قد أطلت لكن فيه أن المداد إنسان
عذري عيني

زيد بن الحسن

الأحاطي التميمي، أديب شاعر كان بعد الخمسمائة، ومن شعره قوله في سلطان
شاحط من بلاد اليمن:

قالوا لنا السلطان يأتي الزما من موضع
في شاحط الغائط
قلت هل السلطان قالوا بل السلطان
من فوقه من هابط؟

زيد بن علي

ابن عبد الله أبو القاسم الفارسي الفسوي، كان علامةً
فاضلاً نحويّاً لغويّاً مشاركاً في عدة علوم، أخذ النحو عن
أبي الحسين ابن أخت أبي علي الفارسي، وروى عنه
الإيضاح لخاله، وقرأ على الشريف أبي البركات عمر بن
إبراهيم الكوفي، وأخذ الحديث عن أبي ذر الهروي
وغيره، وأقرأ العربية بحلب ودمشق، وله شرح الإيضاح
في النحو لأبي علي الفارسي، وشرح الحماسة لأبي
تمام وغير ذلك. مات بطرابلس في ذي الحجة سنة سبعٍ
وستين وأربعمائة.

باب السنين

سالم بن أحمد

ابن سالم شيخنا أبو المرجي بن أبي الصقر التميمي
الحاجب المعروف بالمنتخب، النحوي العروضي
البغدادي، كان أديباً فاضلاً نحويّاً منفرداً بالعروض، سمع
صحيح مسلم من المؤيد الطوسي، وكان محبوباً حسن
الأخلاق. قرأت عليه العربية والعروض ببغداد، وله
أرجوزة في النحو، وكتاب في العروض، وكتاب في
القوافي، وكتاب في صناعة الشعر وغير ذلك. مات
ببغداد يوم الأحد خامس ذي القعدة سنة إحدى عشرة
وستمائة.

السائب بن فروخ

أبو العباس الضرير المكي الشاعر، مولى بني جذيمة ابن عدي بن الديل. سمع عبد
الله بن عمرو بن العاص، وروى عنه عطاء وحبيب بن أبي ثابت وعمرو بن دينار ووثقه
أحمد، وروى له البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وكان
منحرفاً عن آل أبي طالب مائلاً إلى بني أمية مادحاً لهم، وهو القائل لأبي الطفيل عامر
بن وائلة وكان شيعياً:

لعمرك إنني وأبا لمختلفان والله

طفيل الشهيد
لقد ضلوا بحب أبي كما ضلت عن الحق
تراب اليهود
وهو القال رثى بني أميةً عند انقضاء دولتهم؛
أمست نساء بني أمية وبناتهم بمضيعة
أيماً أيتام
نامت جدودهم والنجم يسقط
وأسقط نجمهم والجدود تنام
خلت المنابر والأسرة فعليهم حتى الممات
منهم سلام
توفي أبو العباس الأعمى بعد سنة ستٍ وثلاثين ومائة.

سحيم بن حفص
أبو اليقظان الأخباري النسابة، توفي سنة تسعين
ومائة، ذكره ابن النديم وذكر له من المصنفات: كتاب
أخبار تميم، كتاب حلق تميم بعضها بعضاً، كتاب نسب
خندفٍ وأخبارها، كتاب النسب الكثير كتاب النوادر.

سراج بن عبد الملك بن سراج
أبو الحسين بن أبي مروان النحوي اللغوي الأخباري الأديب الشاغر، كان عالم الأندلس
في وقته، كان يجتمع إليه مهرة النحاة كابن الأبرش وابن البادش ومن في طبقتهم
يتلقون عنه لوقوفه على دقائق النحو ولغات العرب وأشعارها وأخبارها، روى عنه
القاضي عياض وابن خيرة وغيرهما. ومن شعره:

بث الصنائع لا تحفل في أملٍ شكر
بموقعها المعروف أو كفراً
كالغيث ليس يبالي منها الغمام ترها
حينما انكسبت كان أو حجراً
مات ابن أبي مروان سنة ثمان وخمسمائة.

السري بن أحمد بن السري
أبو الحسن الكندي المعروف بالسري الرفاء الموصلي الشاعر المشهور. أسلمه أبوه
صبيّاً للرّفائين بالوصل فكان يرفو ويطرز، وكان مع ذلك ينظم الشعر ويجيد فيه. كتب
إليه في ذلك الحال صديق له يسأل عن خبره وحاله في حرفته فكتب إليه:

يكفيك من جملة يسري من الحب
أخباري وإعساري
في سوقٍ أفضلهم نقصاً ففضلي بينهم
مرتدٍ عاري
وكانت الإبرة فيما صائنةً وجهي
مضى وأشعاري
فأصبح الرزق بها كأنه من ثقبها

ضيقات

جاري

فلما جاد شعره انتقل من حرفة الرفو إلى حرفة الأدب، واشتغل بالوراقة فكان ينسخ ديوان شعر كشاجم وكان مغري به، وكان يدس فيما يكتبه منه أحسن شعر الخالدين ليزيد في حجم ما ينسخه وينفق سوقه، ويشنع بذلك على الخالدين لعداوة كانت بينه وبينهما فكان يدعى عليهما سرقة شعره وشعر غره، فكان فيما يدسه من شعرهما في ديوان كشاجم، يتوخى اثبات مدعاة، ولم يزل السرى في ضنك من العيش إلى أن خرج إلى حلب واتصل بسيف الدولة ومدحه وأقام بحضرته فاشتهر وبعد صيته، ونفق سوق شعره عند أمراء بني حمدان ورؤساء الشام والعراق، ولما مات سيف الدولة انتقل السرى إلى بغداد ومدح الوزير المهلب وغيره من الأعيان والصدور فارتفق وارتزق، وحسنت حاله وسار شعره في الأفاق، وللerry تصانيف منها: كتاب الديرة، وكتاب المحب والمحبوب. والمشموم والمشروب وديوان شعر يدخل في مجلدين. وكانت وفاته ببغداد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. ومن مدائحه لسيف الدولة قوله:

أعزمتك الشهاب أم

وراحتك السحاب أم

النهار

البهار??

خلقت منيةً ومنى

تمور بك البسيطة أو

وتضحى

تمار

تحلى الدين أو تحمى

فأنت عليه سور أو

حماء

سوار

ومنها:

حضرنا والملوك له

تغض نواظراً فيها

قيام

انكسار

وزرنا منه ليث الغاب

ولم نر قبله ليثاً

طلقاً

يزار

فعشت مخيراً لك في

وكان على العدو لك

الأمانى

الخيار

وضيفك للحيا المنهل

وجارك للربيع الطلق

صف

جار

ومن غرر شعره في الغزل قوله.

بلاني الحب فيك بما

فشأني أن تفيض

بلاني

غروب شاني

أبيت الليل مرتقباً

بصدق الوجد كاذبة

أناجي

ذ

فتشهد لي على

ويعلم ما أجن

الأرق الثريا

الفرقدان

إذا دنت الخيام به

بذاك الخيم والخيم

فأهلاً

الدواني

فبين سجوفها

وبين عمادها أغصان

أقمار تم

بان

ومذهبة الخدود بجلنار سقانا الله من رياك ريا ستصرف طاعتي عمن نهائي ولم أجهل نصيحته ولكن فيا ولع العواذل خل عنى	مفضضة الثغور بأقحوان وحيانا بأوجهك الحسان دموع فيك تلحى من لحاني جنون الحب أحلى في جناني ويا كف الغرام خذي عناني
--	---

وقال في الورد:

لو رحبت كأس بذي زورة جاء فخلناها خدوداً بدت وعطر الدنيا فطابت به	لرحبت بالورد إذ زارها مضرمة من خل نارها لا عدمت دنياه عطارها
---	---

وقال:

وروضة بات طل الغيث ينسجها إذا تنفس فيه ريح نرجسها أقول فيها لساقينا وفي يده لا تمزجها بغير الريق منك وإن أقل ما بي من حبك أن يدي	حتى إذا نسجت أضحى يديجها ناغى جنى خزامها بنفسجها كأس كشعلة نارٍ إذ يؤججها تبخل بذاك قدمي سوف يمزجها إذا دنت من فؤادي كان ينضجها
---	--

سعدان بن المبارك

أبو عثمان الضرير النحوي الراوية مولى عاتكة مولاة المهدي امرأة المعلى بن طريف الذي ينسب إليه نهر المعلى ببغداد. كان من رواة العلم والأدب كوفي المذهب. روى عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، وروى عنه محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي. وله من

**المصنفات: كتاب النقائص، وكتاب الأمثال. مات سنة
عشرين ومائتين.**

سعد بن أحمد بن مكي

النيلي المؤدب الشيعي. كان نحوياً فاضلاً عالماً بالأدب مغالياً في التشيع، له شعر جيد أكثره في مدح أهل البيت، وله غزل رقيق. مات سنة خمسٍ وستين وخمسائةٍ وقد ناهز المائة. ومن شعره:

قمر أقام قيامتي بقوامه ملكته كبدي فأتلف مهجتي وبمبسم عذبٍ كأن رضابة وبناظرٍ غنجٍ وطرفٍ أحور وكان خط عذاره في خده فالصبح يسفر من ضياء جبينه والظبي ليس لحاظه كلحاظه قمر كأن الحسن يعشق بعضه فالحسن من تلقائه وورائه ويكاد من ترفٍ لرقه خصره	لم لا يجود لمهجتي بذمامه؟ بجمال بهجته وحسن كلامه شهد مذاب في عبير مدامه صمى القلوب إذا رمى بسهامه شمس تجلت وهي تحت لئامه والليل يقبل من أثيث ظلامه والغصن ليس قوامه كقوامه بعضاً فساعده على قسامه ويمينه وشماله وأمامه ينقد بالأرداف عند قيامه
---	---

سعد بن الحسن بن سليمان

أبو محمد النوراني الحراني النحوي الأديب الشاعر، كان تاجراً يسافر إلى الشام والعراق ومصر وخراسان، وسكن بغداد مرةً وأخذ فيها عن أبي منصور موهوب الجواليقي وغيره، وكان عارفاً بالنحو جيد النظم والنثر. مات سنة ثمانين وخمسائةٍ ومن شعره.

ولست كمن أخنى عليه زمانه تلاذ له الشكوى وإن لم يجد بها	فضل على أحداثه يتعتب شفاءً كما يلتذ بالحك أجرب
---	---

وقال:

جاءت تسائل عن
وصورة الهم تمحو

صورة الجذل
إن بنت طال وإن
واصلت لم يطل

ليلى فقلت لها
ليلى بكفك بأغنى
عن سؤالك لي

سعد بن الحسن بن شذاد

أبو عثمان المعروف بالناجم، كان أديباً فاضلاً شاعراً مجيداً، وكان بينه وبين ابن الرومي صفة ومودة ومخاطبات توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة ومن شعره:

شدو ألد من ابتدا
أحلى وأشهى من
نفسٍ ونيل رجائها
منى

وقال:

هو جنة لك من
غيابي
لى منك أبلغ من
عتابي
بل بالسكوت عن
الجواب
ب الناس فعل أخي
اجتناب
فكيف عن كلب
الكلاب؟

علمي بأنك جاهل
والصمت عنك وصرم
حب
وجواب مثلك أن
يقا
ما زلت أعلم عن
كلا
وأبيحهم صفح
الذنوب

وقال:

فما هو عن عين
الضمير بغائب
ولم تتخطفها أكف
النوائب

لئن كان عن عيني
أحمد غائباً
له صورة في القلب
لم يقصها النوى

وضاقت علي في
نواه مذاهبي
محلته بين الحشا
والترائب

إذا ساءني منه
نزوح دياره
عطفت على شخصٍ
له غير نازحٍ

وقال:

قلت لهم أحسن ما
كان
والصبيغ قد ينفذ
أحياناً

قالوا اشتكت وجنتنا
وجهه
حمرة ورد الخد
أعدتهما

سعد بن علي بن القاسم

ابن علي بن القاسم، أبو المعالي الأنصاري الحظيري ثم البغدادي المعروف بالوراق
دلال الكتب، كان أديباً فاضلاً شاعراً رقيق الشعر، وله مصنفات منها: زينة الدهر
وعصرة أهل العصر في ذكر لطائف شعراء العصر، ذيل به دمية القصر للباخرزي الذي
جعله ذيلاً على يتيمة الدهر للثعالبي، وله كتاب لمح الملح، وديوان الشعر توفي ببغداد
يوم الاثنين خامس عشر من صفر سنة ثمانٍ وستين وخمسمائة، ومن شعره:

اشرب على طرب من	قد قام في طرب
كف ذي طرب	يسعى إلى طرب
من خندريس كعين	و ما تخيرها كسرى
الديك صافية	من العنب
فالراح من ذهب	يا من رأى ذهباً
والكأس من ذهب	يسقي على ذهب!

وقال:

ومعذر في خده	ورد وفي فمه مدام
ما لان لي حتى تغ	شى صبح طلعتة
	ظلام
كالمهر يجمع تحت را	كبه ويعطفه اللجام

وقال:

وددت من الشوق	أغار جناحي طائر
المبرح أنني	فأطير
فما لنعيم لست به	ولا لسرور لست فيه
لدّادة	سرور

وقال:

قل لمن عاب شامةً	دون فيه دع الملامة
لحبيبي	فيه
إنما الشامة التي	فص فيروزج بخاتم
قلت عنها	فيه

سعد بن محمد بن علي

ابن الحسن بن سعيد بن مطر بن مالك بن الحارث ابن سنان الأزدي أبو طالب
المعروف بالوحيد البغدادي، كان عالماً بالنحو واللغة والعروض بارعاً في الأدب، أخذ
عنه أبو غالب بن بشران النجوى وغيره، وله شرح ديوان المتنبي. مات سنة خمسٍ
وثمانين وثلاثمائة. ومن شعره:

ليس الأديب أخا	ية للنوادر والغريب
الروا	
ولشعر شيخ	ن أبي نواسٍ أو حبيب
المحدثي	
بل ذو الفضل	ة والعفاف هو
والمرو	الأديب

وقال:

لو تجلى لي الزمان مسمعيه مني عتاب
للاقي طويل
إنما نكثر الملامة ر لأن الكرام فيه
لله قليل

سعد بن محمد بن سعد

ابن الصيفي التميمي، شهاب الدين أبو الفوارس،
المعروف بحيص بيص، الفقيه الأديب الشاعر، كان من
أعلم الناس بأخبار العرب ولغاتهم وأشعارهم، أخذ عنه
الحافظ أبو سعد السمعاني وقرأ عليه ديوان شعره
وديوان رسائله، وذكره في ذيل مدينة السلام وأثنى
عليه، وأخذ الناس عنه علماً وأدباً كثيراً، وكان لا
يخاطب أحداً إلا بكلام مغرب، وإنما قيل له حيص بيص،
لأنه رأى الناس يوماً في أمر شديد، فقال: ما للناس
في حيص بيص، فبقي عليه هذا اللقب.

مات ليلة الأربعاء سادس شعبان سنة أربع وسبعين
وخمسمائة ببغداد، ومن تقرر الحيص بيص في كتابته:
ما حدث به بعض أصحابه أنه نقه من مرض فوصف له
صاحبه هبة الله البغدادي الطبيب أكل الدراج فمضى
غلامه واشترى دراجاً واجتاز علي باب أمير وعلمانه
بالعيون، فخطف أحدهم الدراج فأتى الغلام الحيص
بيص وأخبره الخبر فقال له: ائتني بدواة وقرطاس
فأتاه بهما فكتب إلى ذلك الأمير: لو كان مبتز دراجة
فتخاء كاسر وقف بها السغب بين التدويم والتمطر
فهي تعقى وتسف وكان بحيث تنقل أخفاف الإبل
لوجب الإغذاذ إلى نصرته، فكيف وهو ببحبوحة كرمك
والسلام. ثم قال لغلامه: امض بها وأحسن السفارة
بإيصالها للأمير، فمضى بها ودفعها للحاجب فدعا
الأمير بكتابته وناوله الرقعة فقرأها ثم فكر ليعبر له
عن المعنى فقال له الأمير: ما هو؟ فقال: مضمون
الكلام أن غلاماً من غلمان الأمر أخذ دراجاً من غلامه.
فقال: اشتر له قفصاً مملوءاً دراجاً واحمله إليه ففعل.
وكتب إلى أمين الدولة ابن التلميذ يطلب منه شياف
أبار. أركنك أيها الطب اللب الآسى النطاسي النفيس
النقريس، أرجنت عندك أم خنور، وسكعت عنك أم
هوبر، أني مستأخذ أشعر في حنادري رطباً ليس كلب
شبوّة ولا كنخر المنصحة ولا كنكر الحضب بل كسفع

الزخبيخ، فأنا من التباشير إلى الغباشير، لا أعرف ابن
سمير من ابن جمير، ولا أحس صفوان من همام، بل
أونة أرجح شاصباً وفينةً أحبطي مقلولياً وتارةً
أعرنزم، وطوراً أسلنقي، كل ذلك مع أخ وأخ، وتهم
قرونتي أن أرفع عقيرتي بعاطٍ عاطٍ إلى هياطٍ، ومياطٍ
وهالي أول وأهون، وجبار ودبار ومؤنس وعروبة
وشيار، ولا أحيص ولا أليص، ولا أغر ندي ولا أسرندي،
فبادرني بشياف الأبار، النافع لعلتي النافع لغلتي.
فلما قرأ أمين الدولة رقعته نهض لوقته وأخذ حفنة
شياف أبار، وقال لبعض أصحابه: أوصلها إليه عاجلاً ولا
تتكلف قراءة ورقة ثانية.

ومن شعره يمدح المقتغي لأمر الله:

ماذا أقول إذا الرواة	بفصيح شعري في
ترنموا	الإمام العادل
واستحسن الفصحاء	لأجل ممدوح وأفصح
شان قصيدة	قائل
وترنحت أعطافهم	في كل قافية
فكأنما	سلافة بابل
ثم انتنوا غب	يتساءلون عن الندي
القريض وصنعه	والنائل
هب يا أمير المؤمنين	فس الفصاحة ما
بأنني	جواب السائل؟

ودخل ابن القطان يوماً على الوزير الزينبي وعنده الحيص بيص فقال: قد عملت بيتين
هما نسيج وحده، وأنشد:

زار الخيال بخيلاً مثل	فما شغاني منه
مرسله	الضم والقبل
ما زارني قط إلا كي	على الرقاد فينغيه
يوافيني	ويرتحل

فقال الوزير للحيص بيص ما: تقول في دعواه؟ هذه فقال: إن أنشدتهما ثانيةً سمع لهما
ثالثاً، فأنشدتهما فقال الحيص بيص:

وما درى أن نومي	لطيفه حين أعيأ
حيلة نصبت	اليقظة الحيل؟

وحدث نصر الله بن مجلي قال: رأيت في المنام علي ابن أبي طالب - رضي الله عنه -
فقلت له يا أمير المؤمنين: تفتحون مكة فتقولون: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن،
ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ماتم؟ فقال: أما سمعت أبيات ابن الصيفي في
هذا؟ فقلت لا، فقال اسمع منه. فلما استيقظت بادرت إلى دار الحيص بيص، فخرج
إلى فذكرت له الرؤيا فأجهش بالبكاء وحلف بالله أنه ما سمعها منه أحد وأنه نظمها
في ليلته هذه ثم أنشدني:

ملكنا فكان العفو
منا سجيةً
وحللتكم قتل الأسارى
وطالما
فحسبكم هذا
التفاوت بيننا

ومن شعره أيضاً:

ألعين تبدي الذي في
قلب صاحبها
إن البغيض له عين
تكشفه
فالعين تنطق
والأفواه صامته

من الشناعة أو حب
إذا كانا
لا تستطيع لما في
القلب كتماننا
حتى ترى من ضمير
القلب تبياننا

سعد بن هاشم بن سعيد

وينتهي نسبه إلى عبد القيس، أبو عثمان الخالدي البصري، كان وأخوه أبو بكر أدبيي البصرة وشاعريها في وقتهم، وكان بينهما وبين السري الرفاء الموصلي ما يكون بين المتعاصرين من التغاير والتضامن، فكان يدعي عليهما سرقة شعره وشعر غيره ويدس شعرهما في ديوان كشاجم ليثبت مدعاه كما بينا ذلك في ترجمة السري. وقال ابن النديم: قال لي الخالدي وقد تعجبت من كثرة حفظه: أنا أحفظ ألف سفر كل سفر مائة ورقة، وكان هو وأخوه مع ذلك إذا استحسنا شيئاً غصابه صاحبه حياً كان أو ميتاً لا عجزاً منهما عن قول الشعر، ولكن كذا كان طبعهما، وكلام ابن النديم هذا فيه موافقة للسري الرفاء أو مجاراة له والله أعلم. ثم قال ابن النديم: وقد عمل أبو عثمان شعره وشعر أخيه قبل موته، وله تصانيف: منها حماسة شعر المحدثين وغير ذلك. توفي أبو عثمان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، ومن شعره:

يا قضيباً يميز تحت
هلال
منك يا شمسنا
تعلمت الشم

وهللاً يرنو عيني
غزال
س دنو السنأ وبعد
المنال

وقال:

هتف الصبح بالدجى
فاسقنيها
لست تدري لرقية
وصفاء

فهوةً تترك الحليم
سفيها
هي في كأسها أم
الكأس فيها؟

وقال:

بغداد قد صار
خيرها شراً
أطلب وفتش
واحرص فلست ترى

صيرها الله مثل
سامرا
في أهلها حرةً ولا
حرا

وقال:

فهااتها كالعروس	خدين في معجزٍ من
قانية ال	الحب
كادت تكون الهواء	عنبر لو لم تكن من
في أرج ال	العنب
فلو ترى الكاس حين	رأيت شيئاً من أعجب
تمزجها	العجب
نار حواها الزجاج	ماء ودر يدور في
يلهبها ال	لهب

وقال:

يا راقداً عارياً من	هب الرقاد لعين
ثوب أسقامي	جفنها دامي
لا خلص الله قلبي	رؤيا رجائي له
من يدي رشاً	أضغاث أحلام

وقال:

أما ترى الغيم يا من	كأنه أنا مقياساً
قلبه قاسى	بمقياس
قطر كدمعي وبرق	في القلب مني وريح
مثل نار جوئ	مثل أنفاسي

سعيد بن الحكم

أبو عبد الله بن أبي مريم النسابة: ذكره ابن النديم
وقال: له من التصانيف كتاب المأثر. وكتاب النسب.
وكتاب نواقل العرب.

سعيد بن أوس بن ثابت

ابن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة
بن كعب بن الخزرج أبو زيد الأنصاري الخزرجي البصري
النحوي اللغوي الإمام الأديب، وإنما غلبت عليه اللغة
والغريب والنوادر فانفرد بذلك. أخذ عن أبي عمرو بن
العلاء، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وعمرو بن
عبيد وأبو العيلاء، وأبو حاتم السجستاني وعمر ابن
شبة، ورؤية بن العجاج وغيرهم، وروى الحديث عن ابن
عون وجماعة، وكان ثقةً ثباتاً، قرأ عليه خلف البزار وكان
يرمي بالقدر، ولكن دفع ذلك عنه أبو حاتم وقال: هو
صدوق، وروى الحسين بن الحسن الرازي عن ابن معين
أنه صدوق، ووثقه خزيمة وغيره. ولينه ابن حبان لأنه
وهم في سند حديث (أسفروا بالفجر)، وروى له أبو داود

في سننه والترمذي في جامعه.
وكان سفيان الثوري يقول: قال لي ابن مناذر: أصف
لك أصحابك؟ أما الأصمعي فأحفظ الناس، وأما أبو
عبدة فأجمعهم، وأما أبو زيد الأنصاري فأوثقهم، وقال
صالح بن محمد: أبو زيد النحوي ثقة.
ويروى عن أبي عبدة والأصمعي أنهما سئلا عن أبي زيد
الأنصاري فقالا: ما شئت من عفاف وتقوى وإسلام،
وكان سيبويه إذا قال سمعت الثقة يريد به أبا زيد
الأنصاري، وقال المبرد: كان أبو زيد عالماً بالنحو ولم
يكن مثل الخليل وسيبويه، وكان يونس من باب أبي زيد
في العلم واللغات، وكان أعلم من أبي زيد بالنحو، وأبو
زيد أعلم من الأصمعي وأبي عبدة بالنحو.
وقال أبو عثمان المازني: كنا عند أبي زيد فجاء
الأصمعي وأكب على رأسه يقبلها وجلس وقال: هذا
عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة. توفي أبو زيد بالبصرة
سنة خمس عشرة ومائتين في خلافة المأمون وقد جاوز
التسعين. وله من التصانيف: كتاب الإبل والشاء، وكتاب
إيمان عثمان، وكتاب بيوتات العرب، وكتاب تجفيف
الهزة، وكتاب الجمع والتثنية، وكتاب حيلة ومحالة،
وكتاب خلق الإنسان، وكتاب الجود والبخل، وكتاب
الأمثال، وكتاب الحلبة، وكتاب التضارب، وكتاب التثليث،
وكتاب الغرائز، وكتاب غريب الأسماء، وكتاب الفرق،
وكتاب فعلت وأفعلت، وكتاب قراءة أبي عمر، وكتاب
القوس والترس، وكتاب اللامات، وكتاب اللغات، وكتاب
اللبن، وكتاب المطر، وكتاب المياه، وكتاب المقتضب
وكتاب المصادر، وكتاب المكتوم، وكتاب المنطق، وكتاب
النبات والشجر، وكتاب النوادر، وكتاب الهمزة، وكتاب
الوحوش وغير ذلك.

سعيد بن سعيد

الفارقي أبو القاسم النحوي. أخذ عن الربيعي وابن خالويه، وكان بارعاً في العربية أدبياً
فاضلاً، له تصانيف منها: كتاب تقسيمات العوامل وعللها، وكتاب تفسير المسائل
المشكلة في أول المقتضب للمبرد وغير ذلك. مات مقتولاً بالقاهرة عند بستان الخندق
يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. ومن شعره:

من أنسته البلاد لم منها ومن أوحشته لم

يقيم

يرم

في صدره بالزناد لم

ومن يبت والهموم

ينم

قاده

سعيد بن عبد العزيز

ابن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد المؤمن بن
طيفور أبو سهل النيلي. كان أديباً شاعراً نحوياً فقيهاً
طبيباً عالماً بصناعة الطب. وله من التصانيف: اختصار
كتاب المسائل لحنين، وتلخيص شرح فصول بقراط
لجالينوس مع نكت من شرح أبي بكر الرازي وغير
ذلك. مات سنة عشرين وأربعمئة ومن شعره:

يا مفدي العذار بنفسي وما أراها
والجد والقدر كثيراً

ومعيري من سقم دمت مضنيّ به
عينه سقماً ودمت معيراً
اسقني الراح تشف بات مذ بنت للهموم
لوعة قلب سميراً
هي في الكأس خمرة أفرغت في الحشا
فإذا ما استحالت سرورا

سعيد بن الفرج

أبو عثمان الرشاشي مولى بني أمية، كان أديباً فاضلاً
عالماً باللغة والشعر، وكان يحفظ أربعة آلاف أرجوزة
للعرب، ويضرب المثل بفصاحته، إلا أنه كان كثير التفرغ
في كلامه، رحل إلى المشرق ودخل بغداد ومصر فأقام
بها مدة. توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

سعيد بن المبارك

ابن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر ابن عاصم بن عباد بن عاصم، وينتهي
نسبه إلى كعب ابن عمرو الأنصاري أبو محمد المعروف بابن الدهان النحوي، كان من
أعيان النحاة وأفاضل اللغويين، أخذ عن الرماني اللغة والعربية، وسمع الحديث من أبي
غالب أحمد بن البناء، وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وغيرهما، وأخذ عنه
الخطيب التبريزي وجماعته، ولد سنة أربع وتسعين وأربعمئة، بنهر طابق، وتوفي
بالموصل ليلة عيد الفطر سنة تسع وستين وخمسماية، وله تصانيف منها: تفسير
القرآن أربع مجلدات، وشرح الإيضاح لأبي علي الفارسي في أربعين مجلدة، وشرح
اللمع في العربية لابن جني سماه الغرة، وكتاب الأضداد وإزالة المراء في الغين
والراء، وكتاب الدروس في النحو، وكتاب الدروس في العروض، وكتاب الرياضة،
وكتاب الضاد والطاء وسماه الغنية، وكتاب المعقود في المقصور والممدود، وتفسير
الفاحة، وتفسير سورة الإخلاص، والفصول في النحو، والمختصر في القوافي، وشرح
بيت من شعر الملك الصالح بن رزك في عشرين كراسة، والنكت والإشارات على
السنة الحيوانات، وديوان شعر، وديوان رسائل.

وكان مع سعة علمه سقيم الحظ كبير الغلط، وهذا عجيب منه، وخرج من بغداد إلى
دمشق فاجتاز على الموصل وبها وزيرها الجواد المشهور فارتبطه وصدره وغرقت كتبه
في بغداد وهو غائب فحملت إليه فبخرها باللادن ليقطع الرائحة الرديئة عنها إلى أن
بخرها بنحو ثلاثين رطلاً، فطلع ذلك إلى رأسه وعينه فأحدث له العمى. ومن شعره:

لا تحسبن أن بالكت ب مثلنا ستصير

فللدجاجة ريش ولكنها لا تطير
وقال: وأخ رخصت عليه
والشيء مملول إذا حتى ملني
ما يرخص ما في زمانك من يعز
إن رمته إلا صديق وجوده
مخلص

سعيد بن محمد بن جريح

أبو عقال القيرواني الكاتب الأديب. كاتب القاضي سليمان بن عمران قاضي إفريقية. مات سنة تسع وسبعين ومائتين، ومن شعره أبيات رثي بها القاضي سليمان المذكور قال:

عجباً لموضع لحده للعلم والعرفان كيف
في قبره توسعا؟
رجع الخصوم وخلفوا في باب سلم لا يزال
علم الهدى ممنعاً
أتت المنية من تلب خمسين عاماً واثنين
قاضياً وأربعاً

سعيد بن مسعدة

أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط البصري مولى بني مجاشع ابن دارم بطن من تميم. أحد أئمة النحاة من البصريين، أخذ عن سيبويه وهو أعلم من أخذ عنه وكان أخذ عن أخذ عن سيبويه لأنه أسن منه، ثم أخذ عن سيبويه أيضاً وهو الطريق إلى كتاب سيبويه، فإنه لم يقرأ الكتاب على سيبويه أحد ولم يقرأه سيبويه على أحد، وإنما قرئ على الأخفش بعد موت سيبويه. وكان ممن قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني، وكان الأخفش يستحسن كتاب سيبويه كل الاستحسان، فتوهم الجرمي والمازني أن الأخفش قد هم أن يدعي الكتاب لنفسه، فتشاوروا في منع الأخفش من ادعائه فقالوا نقرأه عليه، فإذا قرأناه عليه أظهرناه وأشعنا أنه لسيبويه فلا يمكنه أن يدعيه، فأرغبا الأخفش، وبذلا له شيئاً من المال على أن يقرأه عليه فأجاب وشرعاً في القراءة، وأخذ الكتاب عنه وأظهره للناس. وكان الأخفش يقول: ما وضع سيبويه في كتابه شيئاً إلا وعرضه علي، وكان يرى أنه أعلم به مني وأنا اليوم أعلم به منه. وحكى ثعلب أن الفراء دخل على سعيد بن سالم فقال: قد جاءكم سيد أهل اللغة وسيد أهل العربية،

فقال الفراء: أما ما دام الأخفش يعيش فلا. وحكى
الأخفش قال: لما ناظر سيبويه الكسائي ورجع وجه إلى
فعرف خبره معه ومضى إلى الأهواز، فوردت بغداد
فرأيت مسجد الكسائي فصليت خلفه الغداة، فلما انفتل
من صلاته وقعد وبين يديه الفراء والأحمر وابن سعدان،
سلمت وسألته عن مائة مسألة فأجاب بجوابات خطأته
في جميعها، فأراد أصحابه الوثوب علي فمنعهم ولم
يقطعني ما رأيتهم عليه عما كنت فيه، فلما فرغت قال
لي: بالله أما أنت أبو الحسن سعيد بن مسعدة؟ قلت
نعم، فقام إلي وعانقني وأجلسني إلى جنبه ثم قال:
لي أولاد أحب أن يتأدبوا بك، ويتخرجوا عليك، وتكون
معي غير مفارق لي فأجبته إلى ذلك، فلما اتصلت الأيام
بالاجتماع سألني أن أولف له كتاباً في معاني القرآن
فألفته، فجعله إمامه وعمل عليه كتاباً في المعاني.
وقرأ علي كتاب سيبويه سرّاً ووهب لي سبعين ديناراً.
وكان أبو العباس ثعلب يفضل الأخفش ويقول: هو
أوسع الناس علماً.

وقال المبرد: احفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش ثم
الناشي ثم قطرب، كان الأخفش أعلم الناس بالكلام
وأحذقهم بالجدل. توفي سنة خمس عشرة ومائتين،
وقيل سنة إحدى وعشرين. وله من التصانيف: كتاب
الأربعة، كتاب الاشتقاق، كتاب الأصوات، كتاب الأوسط
في النحو، كتاب تفسير معاني القرآن، كتاب صفات
الغنم وألوانها وعلاجها وأسبابها، كتاب العروض، كتاب
القوافي، كتاب المسائل الكبير، كتاب المسائل الصغير،
كتاب معنى الشعر، كتاب المقاييس، كتاب الملوك، كتاب
وقف التمام.

سعيد بن هارن

أبو عثمان الأشناداني، كان نحويّاً لغويّاً من أئمة اللغة، أخذ عن أبي محمد التوزي،
وأخذ عنه أبو بكر ابن دريد.

قال ابن دريد: سألت أبا حاتم السجستاني عن اشتقاق ثادق اسم فرس، فقال لا
أدري: وسألت الرياشي فقال: يا معشر الصبيان إنكم تتعمقون بالعلم وقال: سألت أبا
عثمان الأشناداني فقال: هو من ثدق المطر بالسحاب: إذا خرج خروجاً سريعاً نحو
الودق.

وحكى ابن دريد أيضاً قال: سألت أبا حاتم السجستاني عن قول الشاعر:

وجفر الفحل وأصفر ما اخضر من
فأضحى قد هجف البقل وجف

فقلت ما هجف؟ فقال لا أدري، فسألت الاشنانداني فقال: هجف: إذا التحقت خاصرتاه من التعب وغيره. وله من التصانيف: كتاب معاني الشعر يرويه عنه ابن دريد. وكتاب الأبيات وغير ذلك. مات سنة ثمان وثمانين ومائتين. والأشنانداني نسبة إلى أشنان محلة ببغداد وزادوا الدال فيها كما زادوا الهاء في الأشنهي نسبة إلى أشنا.

سلامة بن عبد الباقي بن سلامة أبو الخير الأنباري المقرئ النحوي الضرير، كان عالماً بالقراءات والعربية وفنون الأدب. قرأ علي ابن طاوس المقرئ، وحدث عنه بجزء هلال الحفار عن طراد الزينبي عن هلال. ثم رحل إلى مصر وسكن بها وتصدر بجامع عمرو بن العاص يقرأ القرآن والنحو، وله مصنفات منها: شرح علي مقامات الحريري. ولد سنة ثلاث وخمسمائة، ومات بمصر في ذي الحجة سنة تسعين وخمسمائة.

سلامة بن غياض بن أحمد أبو الخير الكفرطابي النحوي، ذكره صاحبنا ابن النجار في تاريخه فقال: قدم بغداد سنة ست وعشرين وخمسمائة، وكتب عنه أبو محمد بن الخشاب، وقرأ الأدب بمصر على أبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع السعدي. وله مصنفات في النحو منها: التذكرة عشر مجلدات، وكتاب ما تلحن فيه العامة في زمانه، ورسالة في الحض على تعليم العربية، مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، ومن شعره:

إقنع لنفسك لا يطمع الأشرار في
فالقناعة ملبس فلب مغرور غدا
تخريقه في حرصه سبباً إلى
تغريقه تغريقه

سلمان بن عبد الله بن محمد

أبو عبد الله بن أبي طالب الحلواني النهرواني، قال صاحبنا ابن النجار: قدم بغداد وقرأ بها النحو على الثمانيني واللغة على ابن الدهان وغيره، وبرع في النحو وكان إماماً فيه وفي اللغة، وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبري وغيره، وجال في العراق ونشر بها النحو واستوطن أصبهان، وروى عنه السلفي وصنف تفسير القرآن، وكتاباً في القراءات، والقانون في اللغة عشر مجلدات لم يصنف مثله، وشرح الإيضاح لأبي علي الفارسي، وشرح ديوان المتنبي، والآمالي وغير ذلك. مات في ثاني عشر من صفر سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة. وقيل سنة أربع وتسعين وأربعمائة. ومن شعره:

إن خالك الدهر فكن بالبيض والإدلاج

والعيس
رؤوس أموال
المفاليس

عائداً
ولا تكن عبد المنى
إنها

وقال:

ولا تطمح إلى
الأطماع تعتد
وأزين في الورى
وعليك أعود
أو الغراء أو كنت
المبرد
ولا تبتاع بالماء
المبرد

تقول بنيتي أبتى
تقنع
ورض باليأس نفسك
فهو أحرى
فلو كنت الخليل
وسيبويه
لما ساويت في حي
رغيفاً

سلم بن عمرو بن حماد

مولى بني تيم بن مرة، شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية، كان منقطعاً إلى البرامكة وكان يلقب بالخاسر، لأن أباه خلف له مالاً فأنفقه على الأدب فقال: له بعض أهله: إنك الخاسر الصفقة فلقب بذلك. ثم مدح الرشيد فأمر له بمائة ألف درهم وقال له: كذب بهذا المال من لقبك بالخاسر، فجاءهم بها وقال: هذا ما أنفقته على الأدب ثم ربحت الأدب، فأنا سلم الراجح لا سلم الخاسر. وقيل في تلقيبه بهذا غير ما ذكر. وكان سلم تلميذاً لبشار بن برد وصديقاً لأبي العتاهية، فلما قال بشار قصيدته التي يقول فيها:

وفاز بالطيبات
الفاكك اللهج

من راقب الناس لم
يظفر بحاجته

قال سلم أبياتاً أدخل فيها معنى هذا البيت:

وفاز باللذة
الجسور

من راقب الناس مات
غماً

فبلغ بيته بشاراً فغضب وقال: سار والله بيت سلم وخمل بيتنا، وكان الأمر كذلك. لهج الناس بيت سلم ولم ينشد بيت بشار أحد فكان لذلك سبباً للنفور بينهما، فكان سلم بعد ذلك يقدم أبا العتاهية ويقول: هو أشعر الجن والإنس إلى أن قال أبو العتاهية يخاطب سلماً:

أذل الحرص أعناق
الرجال

تعالى الله يا سلم بن
عمرو

أليس مصير ذلك
للزوال؟

هب الدنيا تصير إليك
عفواً

فلما بلغ ذلك سلماً غضب على أبي العتاهية وقال: وبلي على الجرار ابن الفاعلة الزنديق، زعم أنني حريص وقد كنز البدر وهو لا يزال يطلب وأنا في ثوبي هذين لا أملك غيرهما ثم كتب إليه:

يزهد الناس ولا
يزهد

ما أقبح التزهيد من
واعظ

أضحى وأمسى بيته

لو كان في تزهيده

صادقاً	المسجد
ورفض الدنيا ولم	ولم يكن يسعى
يلقها	ويسترفد
فخاف أن تنفذ	والرزق عند الله لا
أرزاقه	ينفذ
الرزق مقسوم على	يناله الأبيض
من ترى	والأسود
كل يوفي رزقه	من كف عن جهدٍ
كاملاً	ومن يجهد
وذكر من اقتدار سلم الخاسر على الشعر أنه اخترع شعراً على حرفٍ واحدٍ ولم يسبق إلى مثل ذلك، لأن أقل شعر العرب على حرفين نحو قول دريد بن الصمة:	
يا ليتني فيها جذع	أخب فيها واقع
فقال سلم الخاسر لأمير المؤمنين موسى الهادي	
شعراً على ضربٍ واحدٍ منه:	
موسى المطر غيث	ثم انهمر لما اغتفر
بكر	
ثم غفر لما قدر	ثم اقتصر عدل
بأقي الأثر خير	السير
البشر	قرع مضر بدر بدر
لمن نظر هو الوزر	لمن حضر والمفتخر
ولما بويع الهادي بالخلافة وهو بجرجان دخل عليه	
سلم الخاسر وأنشده:	
لما أتت خير بني	خلافة الله بجرجان
هاشم	
شمر للحزم	برأي لا غمرٍ ولا وان
سرابيله	
لم يدخل الشورى	والحزم لا يمضيه
على رأيه	رأيان
وقال لهارون الرشيد حين ولي الخلافة:	
ياهارون قر الملك	وأشرقت الدنيا وأينع
في مستقره	نورها
وليس لأيام المكارم	تتم بها إلا وأنت
غاية	أميرها
وقال في يحيى بن خالد بن برمك:	
وفتئ خلا من ماله	ومن المروءة غير

خال	وإذا وأى لك موعداً
كان الفعّال مع	
المقال	
كافيك من كرم	لله درك من فتى
الخلال	
فكفاك مكروه	أعطاك قبل سؤاله
السؤال	

سلمة بن عاصم
أبو محمد النحوي، أخذ عن أبي زكريّا يحيى الفراء وروى عنه كتبه، وأخذ عن خلف الأحمر وسمع منه كتاب العدد، وأخذ عن سلمة أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب وكان يقول: كان سلمة حافظاً لتأدية ما في الكتب والطوال حاذقاً بالعربية، وابن قادم حسن النظر في العلل. ولسلمة من التصانيف: كتاب معاني القرآن، وكتاب المسلوّك في العربية، وكتاب غريب الحديث وغير ذلك.

سليمان بن أيوب بن محمد
أبو أيوب المديني. من أهل المدينة المنورة، كان أديباً أخبارياً فاضلاً ذكره ابن النديم وقال: له من المصنفات. أخبار عزة الميلاء، طبقات المغنين، كتاب النغم والإيقاع، كتاب المنادمين، كتاب الاتفاق، كتاب قيان الحجاز، كتاب قيان مكة، أخبار طرّفاء المدينة، أخبار بن عائشة، أخبار حنين الحيرى.

سليمان بن بنين
ابن خلف بن عوض، تقي الدين الدقيقي المصري النحوي الأديب الفرّضي العروضي العلامة، اجتمعت به في عدة مجالس بحضرة القاضي الأكرم وأجازني برواية مصنفاته، وهي: الأحكام الشوافي في أحكام القوافي، أخلاق الكرام وأخلاق اللئام، أعذب العمل في شرح أبيات الجمل، الأفلاك السوائر في انفكّك الدوائر، الأقوال العربية في الأمثال النبوية، آلات الجهاد وأدوات الصافنات الجياد، تحبير الأفكار في تحرير الأشعار، الإعجاز والإيجاز في المعاني والألغاز، البسط في أحكام الخط، بذل الاستطاعة في الكرم والشجاعة، أنوار الأزهار في معاني الأشعار، استنجاز المحامد في إنجاز المواعد، اتفاق المباني وافتراق المعاني، التنبيه على الفرق والتشبيه، الحل الكافي في خلل القوافي، الدرة

الأدبية في نصرة العربية، الديم الوابلية في الشيم
العادلية، الدرر الفردية في الغرر الطردية، دلائل الأفكار
في فضائل الأشعار، الروض الأريض في أوزان القريض،
سلوان الجلد عند فقدان الولد، الشامل في فضائل
الكامل، فرائد الآداب وقواعد الإعراب، فضائل البذل مع
العشر وردائل البخل مع اليسر، عنوان السلوان، كمال
المزية في احتمال الرزية، الكواكب الدرية في المناقب
الصدرية، لباب الألباب في شرح الكتاب "كتاب سيبويه"،
منتهى الأدب في منتهى كلام العرب، محض النصائح
وفحص القرائح، معادن التبر في محاسن الشعر، مكارم
الأخلاق وطيب الأعراق، الوافي في علم القوافي،
الوضاح في شرح أبيات الإيضاح.
توفي تقي الدين الدقيقي بالقاهرة سنة ثلاث عشرة
وستمئة:

سليمان بن خلف

ابن سعد بن أيوب بن وارث القاضي، أبو الوليد الباجي
الفقيه المتكلم المحدث المفسر الأدب الشاعر، أصل
آبائه من بطليوس انتقلوا إلى باجة الأندلس. وثم باجة
أخرى بإفريقية وأرى بأصبهان، ولد أبو الوليد سنة
ثلاث وأربعمائة، وأخذ بالأندلس عن أبي الأصبع ومحمد
بن إسماعيل وأبي محمد مكي بن حموش وأبي شاكر
وغيرهم. ورحل سنة ست وعشرين وأربعمائة إلى
المشرق فأقام في الحجاز مجاوراً ثلاثة أعوام ملازماً
للحافظ أبي ذر المحدث يخدمه ويسمع منه، وحج أربع
حجج، وسمع هناك من ابن سحنويه وابن محرر
والمطوغي، ورحل إلى بغداد فأخذ فيها عن أبي الطيب
الطبري وأبي إسحاق الشيرازي والدامغاني وابن
عمروس، وأخذ عن الخطيب البغدادي، وأخذ الخطيب
عنه، ورحل إلى الشام فأخذ فيها عن السمسار ودخل
الموصل فأخذ بها علم الكلام عن السمناني ثم رجع
إلى الأندلس فخاز الرياسة فيها وسمع منه خلق كثير
منهم الحافظان الصدفي والجاني والمعاذري
والسبتي والمرسي وغيرهم، وولى القضاء بمواضع
من الأندلس، وله مصنفات منها: الاستيفاء شرح
الموطأ، والمنتقى مختصر الاستيفاء، والإيماء مختصر
المنتقى، والسراج في ترتيب الحجاج، والتعديل

والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الصحيح، وإحكام
الفصول في أحكام الأصول، والتسديد إلى معرفة
التوحيد، والمعاني في شرح الموطأ عشرون مجلداً،
وكتاب اختلاف الموطأ، وتفسير القرآن، والمقتبس
في علم مالك بن أنس، والمهذب في اختصار المدونة،
وكتاب مسائل الخلاف، والحدود في الأصول، والإشارة
في الأصول، وكتاب فرق الفقهاء، وكتاب الناسخ
والمنسوخ، وكتاب السنن في الدقائق والزهد، وكتاب
النصيحة لولده وغير ذلك. مات بالمرية سنة أربع

وتسعين وأربعمائة. ومن شعره:

ما طال عهدي بالديار أنسى معاهدها أسى

وإنما وتبلد

لو كنت أنبأت الديار رق الصفا بفنائها

صبايتي والجلمد

وله في المعتضد بالله عباد:

عباد استعبد البرايا بأنعم فاقت النعائم

حتى تغنت به

مديحه ضمن كل قلب

الحمائم

وقال:

إذا كنت أعلم علم

اليقين

فلم لا أكن ضئيلاً

بها

فأجعلها في صلاح

وطاعة؟

وقال:

ليس عندي شخص

النوى لا بعظيم

إن فيه اعتناقاً

لوداع

وانتظار اعتناقٍ

لقدوم

وقال رثى ولديه وقد ماتا مقبرين:

رعى الله قبرين استكانا

ببلدة

هما أسكناها في السواد

من القلب

لئن غيبا عن ناظري

وتبوءا

فؤادي لقد زاد التباعد

في القرب

يقر بعيني أن أزور

تراهما

وألصق مكنون الترائب

بالترب

وأكى وأبكى ساكنيها

سأنجد من صحبٍ وأسعد

لعلني
ولا استعذبت عيناى
بعدهما كرى
أحن ويشني اليأس نفسي
عن الأسى
من سحب
ولا ظمئت نفسي إلى
البارد العذب
كما اضطر محمول على
المركب الصعب

سليمان بن عبد الله

أبو عبيد الله بن الفتى، النحوي اللغوي الأديب، نشأ بالري، وحصل ونىغ في المدرسة النظامية ببغداد حين دخلها سنة ثلاثٍ وأربعمائه، فأخذ بها العلوم الأدبية والعربية عن الثمانيني وغيره، ثم رحل إلى أصبهان فاستوطن بها إلى أن مات سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائه: ومن شعره:

تذلل لمن إن تذلل
له
رأى ذاك للفضل لا
للبله
وجانب صداقة من
لم يزل
على الأصدقاء يرى
الفضل له

وقال:

لم أقل للشباب في
دعة الل
زائر زارنا أقام
قليلاً
ه ولا حفظه غداة
استقلا
سود الصحف
بالذنوب وولى

سليمان بن محمد بن أحمد

أبو موسى المعروف بالحامض البغدادي أحد أئمة النحاة الكوفيين، أخذ عن أبي العباس ثعلب وخلفه في مقامه وتصدر بعده، وروى عنه أبو عمر الزاهد المعروف بـغلام ثعلب، وأبو جعفر الأصبهاني برزويه، وقرأ عليه أبو علي النّقار كتاب الإدغام للفراء، فقال له أبو علي: أراك يا أبا موسى تلخص البيان تلخيصاً لا أجده في الكتب، فقال: هذا ثمرة صحبة أبي العباس ثعلب أربعين سنة. وقال أبو الحسن بن هارون: أبو موسى أوحّد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر وكان جامعاً بين المذهبين: الكوفي والبصري، وكان يتعصب للكوفيين، وكان شرس الأخلاق ولذا قيل له الحامض، مات في خلافة المقتدر لسبع وقيل لست بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثمائه، وله من التصانيف: كتاب خلق الإنسان، كتاب السبق والنضال، كتاب المختصر في النحو، كتاب النبات، كتاب الوحوش وغير ذلك.

سليمان بن مسلم بن الوليد

الشاعر الضريب، وهو ابن مسلم بن الوليد المعروف بصريع الغواني الشاعر المشهور، كان كأبيه شاعراً مجيداً وكان ملازماً لبشار بن برد يأخذ عنه، ولذا كان متهماً دينه: مات سنة تسع وسبعين ومائة، ومن شعره:

إن في ذا الجسم معتبراً هيكلاً للروح ينطقه رب مغروسٍ يعاش به وكذاك الدهر مآتمه	لمريد العلم ملتمسه عرقه والصوت من نفسه عدمته كف مغترسه أقرب الأشياء من عرسه
---	---

وقال:

جلدي عميرة فيه العار والحبوب وبالعراق نساء كالمها خطف وما عميرة من ثدياء حالية؟	والعجز مطرح والفحش مسبب بأرخص السوم جذلات مناجيب كالعاج صفرها الأكتان والطيب
--	---

وله:

تبارك الله ما أسخى بنو مطر بيض المطابخ لا تشكو ولائدهم وله شعر غير هذا اكتفينا بهذا المقدار منه.	هم كما قيل في بعض الأقاويل غسل القدور ولا غسل المنادل
--	--

سليمان بن معبد

أبو داود السنجي المروى المحدث الحافظ النحوي، دخل بغداد فأخذ عن الأصمعي والنضر بن شميل وغيرهما، ورحل إلى مصر والحجاز واليمن. وخرج له مسلم بن الحجاج في صحيحه، وكان ثقة ثباتاً، له معرفة تامة بالعربية واللغة مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين ومائتين: وقيل ثمان وخمسين ومائتين.

سليمان بن موسى

برهان الدين أبو الفضل بن شرف الدين المعروف بالشريف الكحال، المصري، كان أديباً فاضلاً بارعاً في العربية وفنون الأدب، عارفاً بصناعة الكحل، خدم بها الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب، وتقدم عنده وحظي لديه ونال عنده منزلةً عاليةً وقبولاً تاماً. وكان بينه وبين القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي اليبساني وبين شرف الدين محمد بن نصر المعروف بابن عنين الشاعر المشهور صفة ومودة ومزاج ومداعبة،

فأهدى الشريف الكحال إلى ابن عنين خروفاً وكان مهزولاً، فكتب إليه ابن عنين
يداعبه:

أبو الفضل وابن الفضل أنت وأهلك آتني أباديك التي لا أعدها ولكنني أنبيك عنها بطرفه أتاني خروف ما شككت بأنه إذا قام في شمس الظهيرة خلته فناشدته ما تشتهي؟ قال فته فأحضرتها خضراء مجاة الثرى فضل يراعيها بعين ضعيفة أنت وحياض الموت بيني وبينها وكتب إليه القاضي الفاضل يداعبه وكان قد كحله:	فغير عجيب أن يكون لك الفضل لكثرتها لا كفر نعمي ولا جهل تروك ما وافى لها قبلها مثل حليف هوئ قد شفه الهجر والعدل خيلاً سرى في ظلمة ما له ظل وقاسمته ما شفه؟ قال لي الأكل مسلمة ما حص أوراقها الفتل وينشدها والدمع في العين منهل وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل فدهيت في عيني وفي عيني عيني من عين إلى عين
--	--

ومن شعر الشريف الكحال:

ومذ رمدت أجفانه لا منى العدا فقلت لهم كفوا فإن لحاظه	على حبه يا ليت عيني لها رقداً سيوف وشرط السيف أن يحمل الصدا
---	--

وقال:

كأن لحظ حبيبي في تناعسه من المجوس تراه كلما قدحت	وقد رمانى بسقم في الهوى وكمد نيران وجنته أومي لها وسجد
---	---

توفي الشريف الكحال سنة تسعين وخمسائة.

سنان بن ثابت بن قرّة
أبو سعيد، كان أديباً فاضلاً مؤرخاً عارفاً بعلم الهيئة
ماهرّاً بصناعة الطب، كان في خدمة المقتدر ثم القاهرة
والراضي. قال ابن النديم: إن القاهرة بالله أراد سنان
ابن ثابت بن قرّة على الإسلام فهرب ثم أسلم وخاف
القاهرة فمضى إلى خراسان ثم عاد، وتوفي ببغداد
مسليماً صبيحة يوم الجمعة مستهل ذي القعدة سنة
إحدى وثلاثين وثلاثمائة، وله من التصانيف: التاجي في
أخبار آل بويه ومفاخر الديلم وأنسابهم ألفه لعضد
الدولة بن بويه، رسالة في أخبار آبائه وأجداده وسلفه،
إصلاح كتاب إقليدس في الأصول الهندسية. وكتاب
تاريخ ملوك الريان، الرسائل السلطانيات والإخوانيات،
رسالة في شرح مذهب الصابئة، رسالة في الأشكال
ذوات الخطوط المستقيمة التي تقع في الدائرة صنعها
لعضد الدولة، إصلاح كتب أبي سهل القوهي، رسالة في
الفرق بين المترسل والشاعر، رسالة في الاستواء،
رسالة في النجوم رسالة في سهيل، رسالة في قسمة
أيام الجمعة على الكواكب السبعة ألفها لأبي إسحاق
الصابي وغير ذلك.

سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم
أبو حاتم السجستاني البصري، كان إماماً في غريب
القرآن واللغة والشعر، أخذ عن أبي زيد الأنصاري
الأصمعي وأبي عبيدة وعمر بن كركرة وروح بن عبادة،
وقرأ كتاب سيويه مرتين على الأخفش أبي الحسن
سعيد بن مسعدة، وأخذ عنه المبرد وابن دريد وغيرهما.
وتوفي على ما حققه ابن دريد سنة خمس وخمسين
ومائتين. وله من المصنفات: إعراب القرآن، وكتاب
الإدغام، وكتاب القراءات، وكتاب ما تلحن فيه العامة،
وكتاب الفصاحة، وكتاب خلق الإنسان، وكتاب الطير،
وكتاب الوحوش، وكتاب الهجاء، وكتاب النخلة، وكتاب
المقصود والممدود وغير ذلك.

سهل بن هارون بن راهبون
أبو محمد الفارسي الأصل الدستيميساني، دخل البصرة
واتصل بالمأمون فولاه خزانة الحكمة. وكان أديباً كاتباً
شاعراً حكيماً شعوبياً، يتعصب للعجم على العرب شديداً
في ذلك، وكان مشهوراً بالبخل، وله في ذلك أخبار

كثيرة، وله رسالة في مدح البخل أرسلها إلى بني عمه من آل راهبون، وأرسل نسخة منها إلى الوزير الحسن بن سهل فوقع عليها الوزير: لقد مدحت ما لام الله وحسنت ما قبح، وما يقوم صلاح لفظك بفساد معنك، وقد جعلنا ثواب عملك سماع قولك، فما نعطيك شيئاً. وقد أورد هذه الرسالة الجاحظ في كتاب البخلاء، وقد تجنبنا الإطالة بذكرها.

توفي سهل بن هارون سنة خمس عشرة ومائتين، وله من التصانيف: كتاب ثعلة وعفراء، كتاب الهبلية والمخزومي، كتاب النمر والثعلب، كتاب الوامق والعدار، كتاب ندود وودود ولدود، كتاب الضربين، كتاب أسباسيوس في اتحاد الإخوان، كتاب الغزالين، كتاب أدب أسل بن أسل وغير ذلك.

سهم بن إبراهيم الوراق

من شعراء القرن الثاني ومن أدباء القيروان، قال في حصار أبي يزيد مغلل الخارجي لسوسة:

إن الخوارج صدها عن منا طعان السمر
سوسة والإقدام
وجلاد أسياف تطاير في النقع دون
دونها المحصنات الهام

باب الشين

شبيب بن شبة

الأخباري الأديب الشاعر صاحب خالد بن صفوان الذي تقدمت ترجمته في حرف الخاء، ولهما أخبار ومواقف مشهورة عند الخلفاء والأمراء، وكان بين شبيب وأبي نخيلة الراجز الشاعر صفة ومودة. حدث الأصمعي قال: رأى أبو نخيلة على شبيب حلة فأعجبته فسأله إياها فوعده فقال فيه:

يا قوم لا تسودوا الخائن ابن الخائن
شبيباً الكذوبا
هل تلد الذئبة إلا
ذيباً؟

فلما بلغ ذلك شبيباً بعث إليه بالحلة وكتب إليه:

إذا غدت سعد على على فتاها وعلى
شبيبها خطيبها
من مطلع الشمس عجت من كثرتها
إلى مغيبها وطيبها

مات شبيب بعد المائتين.

شبيب بن يزيد

ابن جمرة بن عوف بن أبي حارثة المعروف بابن
البرصاء المري، والبرصاء أمه واسمها قرصافة بنت
الحارث وهو ابن خالة عقيل بن علفة الآتية ترجمته
في حرف العين، وهو شاعر مجيد من شعراء الدولة
الأموية، وكان بينه وبين ابن خالته عقيل منافرة
ومهاجاة، وكان من سادات قومه وأشرافهم، وله أخبار
وأشعار كثيرة ذكرها أبو الفرج في كتابه منها:

وإني لسهل الوجه إذا أحزن القاذورة

المتعيس

يضيء سناجودي لمن وقد حال دون النار

ظلماء حندس

ألين لذي القربي بأعناق أعدائي حبال

فتمرس

مراراً وتلتوي

شداد بن إبراهيم بن حسن

أبو النحيب الملقب بالطاهر الجزري، شاعر من شعراء عضد الدولة بن بويه، ومدح
الوزير المهلب. كان دقيق الشعر لطيف الأسلوب، مات سنة إحدى وأربعمئة ومن
شعره:

ولم يأت من أمره

أحسنه

سيضحك يوماً ويبكي

سنة

إذا المرء لم يرض ما

أمكنه

فدعه فقد ساء

تدبيره

ومنه:

لقد جئتم بأمر

مستحيل

كلوا مثل البهائم

وارقصوا لي

أيا جيل التصوف شر

جيل

أفي القرآن قال لكم

إلهي

وقال:

قال لي بائع الفراني

فراني

أودعاني أمت بما

أودعاني

قلت للقلب ما دهاك

أبن لي

ناظراه فيما جنت

ناظراه

وقال:

ورزق الله في الدنيا

فسيح

إذا ضاقت بكم أرض

فسيحوا

بلاد الله واسعة

فضاها

فقل للقاعدين على

هوانٍ

وقال:

أفسدتم نظري علي
فما أرى
فدعوا غرامي ليس
يمكن أن ترى
مذ غبتم حسناً إلى
أن تقدموا
عين الرضا والسخط
أحسن منك

شفه فيروز بن شعيب بن عبد السيد

أبو الهيجاء الأصبهاني، كان أديباً فاضلاً شاعراً مجيداً في النظم والنثر، له مقامات أنشأها سنة تسعين وأربعمائة، وأخذ عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن مسلمة وغيره، مات سنة ثلاثين وخمسمائة. ومن شعره:

لا أستلذ العيش لم
أدأب له
وأرى حراماً أن
يواتيني الغنى
فاحبس نوالك عن
أخيك موفراً
طلباً وسعياً في
الهواجر والغلس
حتى يحاول بالعناء
ويلتمس
فاليث ليس يسبح إلا
ما افترس

وقال:

وسارق بت أشرب
من يديه
فحمرتها وحمرة
وجنتيه
ضياء حارت الأبصار
فيه
مشعشة بلونٍ
كالنجيع
ونور الكأس في نور
الشموع
بديع في بديع في
بديع

شمر بن حدويه

أبو عمر الهروي، كان عالماً فاضلاً ثقة نحويّاً لغويّاً راويةً للأخبار والأشعار، رحل في شبابه إلى العراق وأخذ عن ابن الأعرابي والأصمعيّ وسلمة بن عاصم والفراء وأبي حات السجستاني وأبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والرياشي وغيرهم، ثم رجع إلى خراسان وأخذ عن أصحاب النضر بن شميل والليث، وصنف كتاباً كبيراً رتبته على العجم ابتداءً فيه بحرف الجيم لم يسبق إلى مثله، أودعه تفسير القرآن وغريب الحديث، وكان ضئيلاً به فلم ينسخه أحد وخزنه بعد وفاته بعض أقاربه فلم ينتفع به. وقيل: اتصل أبو عمرو بـيعقوب ابن الليث الأمير فخرج معه إلى نواحي فارس وحمل معه كتاب الجيم فطغى الماء من النهروان على معسكر يعقوب فما غرق من المتاع، ولأبي عمرو من التصانيف غير كتاب الجيم: كتاب غريب الحديث كبير جداً، وكتاب السلاح وكتاب

الجال والأودية وغير ذلك. مات سنة خمس وخمسين ومائتين:

شبان بن عبد الرحمن

أبو معاوية التيمي مولى بني تميم، كان من أكابر القراء والمحدثين والنحاة، كان مقيماً بالكوفة فانتقل عنها إلى بغداد، وأخذ عن الحسن البصري وحدث عنه وعن ابن أبي كثير وحدث عن شبان الحافظ الثقة عبد الرحمن بن مهدي وغيره. سئل ابن عيينة عن شبان فوثقه وقال ثقة في كل شيء، وسئل عنه أحمد بن حنبل وعن الدستوائي وحرب بن شداد فقال: شبان أرفع عندي شبان صاحب كتاب صحيح، وقال ابن عمار: أبو معاوية شبان النحوي ثقة ثبت. توفي شبان ببغداد سنة أربع وستين ومائة، وقيل سنة سبعين ومائة، ودفن في مقابر قريش بباب التين قاله ابن سعد كاتب الواقدي في طبقاته.

شيث بن إبراهيم بن محمد

ابن حيدرة ضياء الدين المعروف بابن الحاج القناوي القفطي النحوي اللغوي العروضي أبو الحسن، أحد أكابر الأدباء المعاصرين، برع في العربية واللغة وفنون الأدب وتقدم فيها وسمع من الحافظ أبي طاهر السلفي وغيره، وحدث ودرس وكان ذا هبة ووقار، وله مقامات معروفة ومواقف بين يدي السلاطين والأمراء، وكانوا يحترمونه ويوقرونه، ومن تصانيفه: كتاب الإشارة في تسهيل العبارة، والمعتصر من المختصر، وتهذيب ذهن الواعي في إصلاح الرعية والراعي صنعه للملك الناصر صلاح الدين يوسف، وحز الغلاصم وإفحام المخاصيم، وتعاليق في الفقه على مذهب الإمام مالك، واللؤلؤة المكنونة واليتيمة المصونة وهي قصيدة في الأسماء المذكرة، أبياتها سبعون بيتاً منها:

**وصغت الشعر من
يفهم**

يخبرني بما يعلم

يخبرني بالفاظ

**من الإعراب ما
الدهثم**

وما الإقليد والتقلي

د والتهنيد والأهثم

وما النهاد والأهدا

م والأسمال

وما الألغاد والإخرا

والعيهم

وما الدقراس

د والأقرا د والأكدم

س والفداس

والمردا

والأعلم

وما الأواخاص والأدرا

ص والقراض والأثرم

وما اليعضيد واليعق

يد والتدمين والأرقم

وما الأنكار والأنكا

ث والأعلا والقضم

وما الأوغال والأوغا د والأوغاب والأقضم
ومضى على هذا النمط إلى أن قال:
ألا فاسمع لألفاظ جرت علماً لمن يعلم
فقد أنبأت في بالفاظي لمن يفهم
شعري

وعارضت السجس تاني في قولي ولم
أعلم
فضعفت قوافيه على المثل الذي
نظم

فهذا الشعر لا يدر به إلا عالم همهم
توفي أبو الحسن بن الحاج سنة ثمان وتسعين وخمسائة وقيل سنة تسع وتسعين
وخمسائة، ومن شعره:

إجهد لنفسك إن للقلب والجسم
الحرص متعبة والإيمان يمنعه
فإن رزقك مقسوم وكل خلق تراه ليس
سترزقه يدفعه
فإن شككت بأن الله فإن ذلك باب الكفر
يقسمه تقرعه

باب الصاد

صاعد بن الحسن بن عيسى

الربيعي، الموصلية الأصل البغدادي اللغوي الأديب أبو العلاء، أخذ عن السيرافي وأبي
علي الفارسي والخطابي وغيرهم، وكان عارفاً باللغة وفنون الأدب والأخبار، سريع
الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة ممتع المجالسة، دخل الأندلس واتصل بالمنصور
بن أبي عامر فأكرمه وأفرط في الإحسان إليه والإقبال عليه، ثم استوزره وألف
للمنصور كتباً منها: كتاب سماه الفصوص على نحو كتاب النوادر لأبي علي القالي.
واتفق لهذا الكتاب حادثة غريبة وهي: أن أبا العلاء لما أتمه دفعه لغلّام له يحمل به بين
يديه وعبر نهر قرطبة فزلت قدم الغلام فسقط في النهر هو والكتاب، فقال في ذلك
ابن العريف وكان بينه وبين أبي العلاء شحنة ومناظراتك:

قد غاص في البحر وهكذا كل ثقلٍ
كتاب الفصوص يغوص

فضحك المنصور والحاضرون فلم يرع ذلك صاعداً وقال على البديهة مجيباً لابن
العريف:

عاد إلى معدنه توجد في قعر البحار
إنما الفصوص

وصنف له أيضاً كتاب الجواس بن قعطل المذحجي مع
ابنة عمه عفراء، وهو كتاب لطيف ممتع جداً، انخرم
في الفتن التي كانت بالأندلس فسقطت منه أوراق
لم توجد بعد، وكان المنصور كثير الشغف بهذا الكتاب

حتى رتب له من يقرؤه بحضرته كل ليلة، وصنف له
أيضاً كتاب الهججف بن غيدفان بن يثربي مع الخنوت
بنت محرمة بن أنيف وهو على طراز كتاب أبي السري
سهل ابن أبي غالب الخرجي، ولم يحضر صاعد بعد
موت المنصور مجلس أحد ممن ولي الأمر بعده، وإلى
ذلك يشير في قصيدته التي قالها للمظفر بن المنصور
الذي ولي بعد أبيه وأولها:

إليك حدث ناجية	محملةً أمانني
الركاب	كالهضاب
وبعث ملوك أهل	بواحدها وسيدها
الشرق طرا	اللباب

ومنها يشير إلى مرض لحق بساقه فمنعه من حضور جالس، وهو وجع ادعاه فقال:

إلى الله الشكية من	رمت ساقني فجلبها
شكاة	مصابي
وأقصتني عن الملك	وكنت أرم حالي
المرجى	باقترابي

ومنها:

حسبت المنعمين	فألفيت اسمه صدر
على البرايا	الحساب
وما قدمته إلا	أقدم تالياً أم
كأنني	الكتاب

وأنشد هذه القصيدة بين يدي المظفر في عيد الفطر
سنة ست وتسعين وثلاثمائة، ولصاعد مع المنصور أخبار
ولطائف يطول ذكرها، توفي بصقلية سنة سبع عشرة
وأربعمئة.